بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الظاء من تهذيب اللغة

المضاعف منه

ظ ذ . ظ ت . مهملات . ظ ر . استعمل منه .

[ظر]

وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم : أن عَدىّ بن حاتم سأله فقال :

إنا نَصِيدُ الصيدَ ولا نجدُ ما نُذَكِّى به إلاّ الظِّرارَ وشِقّة العَصا ، فقال : أَمْرِ الدَّمَ بما شِئْتَ .

قال أبو عبيد ، قال الأصمعى : الظِّرارُ واحدها ظَرَرٌ ، وهو حَجر مُحدَّدٌ صُلبٌ وجمعه ظِرارٌ وظِرّانٌ .

وقال لبيد :

بجَسْرَةٍ تَنْجُلُ الظِّرانَ ناجيةً
إذا تَوَقَّدَ فى الدَّيمومة الظَّرَرُ

وقال شمر : المظَرّة فِلقةٌ من الظِّرانِ يُقطعُ بها ، ويُقال : ظَرِيرٌ وأُظِرّة ، ويقال : ظرَرَةٌ واحدةٌ .

قال وقال ابن شميل : الظِّرُّ حجر أملس عريض يَكسِره الرجل فيجزر به الجَزُور ، وعلى كل حال[1] يكون الظُّرَرُ وهو قبل أن يُكسر ظُرَرٌ أيضاً ، وهى فى الأرض سَلِيلٌ وصفائحُ مثلُ السيوف ، والسليلُ : الحجرُ العريض وأنشد :

تَقيهِ مَظارِيرُ الصَّوَى مِن فِعاله
بَسُور تلَحِّيه الحصَى كَنَوَى القسْبِ

وأرض مَظرّةٌ ذاتُ ظِرّان :

وقال الليث : يقال ظَرَرْتُ مَظَرّة وذلك أن الناقة [إذا][2] أبْلَمَتْ وهو داء يأخذُها فى حَلقة الرَّحِم فيَضِيقُ ، فيأخذ الراعى مَظَرّةً

(١) قوله / وعلى كل حال ، وفى اللسان م: وعلى كل لون .
(٢) زيادة فى م .

ويُدخل يده فى بطنها من ظَبْيَتِها ثم يَقطَعُ من ذلك الموضع كالثُّؤْلُول .

قال : والأَظِرَّة من الأعلام التى يُهتَدَى بها مثل الأَمِرَّة[٢] ومنها مايكون مَمْطولا[٣] صُلباً يتخذ منه الرَّحَى . انتهى ، والله تعالى أعلم .

باب الظاء واللام

ظلّ . لظ .

قال الليث ظَلَّ فلانٌ نهارَه صائما ولاتقول العربُ [ظلّ يَظَلُّ إلا لكل عملٍ بالنهار ، كما لا يقولون : بات يَبِيت إلاّ بالليل ؛ ومن العرب][١] من يحذف لام ظَلِلْتُ ونحوها حيث يظهران ؛ فأما أهل الحجاز فيكسرون الظاء على كسرة اللام التى أُلقِيتْ ، فيقولون : ظِلْنا وظِلتُم والمصدر الظلول ، والأمر منه ظَلَّ واظْلَلْ ، وقال الله جل وعز : ظَلتَ عايه عاكفاً وقرئ : ظِلْتَ عليه ، فمن فتح فالأصل فيه ظَلِلْتَ عليه ، ولكن اللام حُذفت لِثِقَل التَّضْعيف والكَسْر ، وبَقِيتْ الظّاء على فتحها ومن قرأ ظِلْتَ بالكسر حَوَّل كَسْرة اللام على الظاء ، وقد يجوز فى غير المكسور نحو هَمْتُ بذاك أى هَمَمْتُ ، وأَحَسْتُ تريد أَحْسَسْتُ وحَلْتُ فى بنى فلان ، بمعنى حَلَلْتُ وليس بقياس إنما هى أحرف قليلة معدودة[٤] .

وهذا قول حُذّاق النحويين ، وقوله عز وجل : (يَتفَيَّأُ ظِلاله عن اليمين) ، أخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم أنه قال : محل ما لم تطلع عليه الشمس ، فهو ظِلٌّ ، قال : والليل كله ظِلّ ، وإذا أَسْفَر الفجر فمن لَدُن الإسفار إلى طُلوع الشمس كُلُّه ظِلٌّ ، قال : والفَيْء لايسمى فَيْئاً إلا بعد الزوال إذا فاءت الشمس ، أى إذا رجعت إلى الجانب الغربى ، فما فاءتْ منه الشمس وبقى ظِلا فهو فَيْء ، والفَيْء شَرْقِىٌّ والظِّلّ غَرْبِىٌّ ، وإنما يَدْعَى الظِّلّ ظلاّ من

(١) زيادة فى م .

(٢) الأمرة : الحجارة والعلامة والرابية ، والجمع : أمر (ق) .

(٣) قوله / ممطولا ، كذا فى د ، م ؛ وفى اللسان / ممطورا ، ومعنى الممطول : الممدود طولا .

(٤) زيادة فى م .

أول النهار إلى الزوال ، ثم يُدْعَى فيئاً بعد الزوال إلى الليل وأنشد :

فلا الظِّلُّ من بَرْدِ الضُّحَى تَسْتطيعُه

ولا الفَيْءُ من بَرْدِ العَشِيِّ تَذُوقُ

قال : وسواد الليل كله ظِلٌّ ، وقال غيره يقال : أَظَلَّ يَوْمُنا هذا إذا كان [ذا] سحاب أو غيره ، فهو مُظِلّ [والعرب تقول : ليس شيء أظل من حَجَر ، ولا أدفأ من شجر ، ولا أشدّ سواداً من ظل وكلما كان أرفَعَ سمكا كان مسقط الشمس أبعد ، وكلما كان أكثر عرضاً وأشد اكتنازاً كان أشد لسواد ظله ، ويزعم المنجمون أن الليل ظِلٌّ ، وإنما أسود جداً ، لأنه ظِل كرةِ الأرض ، وبقدر مازاد بدَنُها فى العِظَم ازداد سواد ظلها ، ويقال للميت : قد ضحا ظله][1] .

ومن أمثال العرب : تَرَكَ الظبيُ ظِلَّه ، وذلك إذا نَفَرَ ، والأصل فى ذلك أن الظَّبْيَ يَكنِسُ فى شِدّة الحرّ فيأتيه السَّامى فيُثيره فلا يعُودُ إلى كِناسه فيقال : ترك ظِلَّه ، ثم صار مثلا لكل نافرٍ من شيء لا يعود إليه ، ويقالُ : انتَعَلَتْ المطايا ظِلاَلَها إذا انتصفَ النهار فى القيظ ، فلم يَكن لها ظِلّ ، وقال الراجز :

قد وَرَدَتْ تَمْشِي على ظِلَالِها
وذَابَتْ الشَمسُ على قِلَالِها

وقال آخر فى مثله :

* وانْتَعَلَ الظِّلَّ فكان جَوْرَبَا *

[وفى حديث النبى صلى الله عليه وسلم أنه ذكر فِتَناً كأنها الظُّلَل واحده ظُلّة ، وهى الجبال ، وهى السحاب أيضاً .

وقال الكميت :

وكيف تقول العنكبوت وبيتها
إذا ما عنتْ موجاً من البحر كالظُّلل

قال أبو عمرو : الظُّلل : السحاب .

وقال الفراء : أظل يومُنا إذا كان ذا سحاب والشمس مُستظِلّة ، أى هى فى السحاب ؛ وكل شىء أظلك فهو ظُلّة ؛ ويقال ظِلٌّ وظِلال وظُلّة وظُلَلٌ ، مثل قُلة وقُلَل .

ومن أمثال العرب : أتيته حين شدَّ الظَّبى ظِله وذلك إذا كنس نصف النهار ، فلا يبرحُ مكنِسه

(١) زيادة فى م .

ويقال : أتيته حين ينْشُد الظبي ظِلَّه ، أى حين يشتد الحر فيطلب كِناسا ، يكْتَنّ فيه من شدة الحر][1].

وقال أبو زيد : يقال : كان ذلك فى ظِل الشتاء ، أى فى أوّل ماجاء الشّتاء، وفعلتُ ذلك فى ظِل القَيْظ ، أى فى شدّة الحر وأنشد الأصمعى

غَلَسْتُه قَبْلَ القَطَا وفُرَّطه
فى ظِلِّ أَجّاج المَقيظِ مُغْبِطه

واسْتَظَلَّ الرجلُ إذا اكْتَنَّ بالظِّل ، ويقال : فلان فى ظِلّ فلان أى فى ذَرَاه وفى كَنَفِه ، وسمعتُ أعرابيا من طَيِّ يقول : لِلَحْمٍ رقيقٍ لاصقٍ بباطِن المَنْسِم من البعير : هى المُسْتَظِلّاتُ، وليس فى لَحْمِ البعير مُضْغَةٌ أرقُّ ولا أَنْعَمُ منها ، غيرأنهُ لا دسَمَ فيها ، ويُقال: للدَّم الذى فى الجوف مُسْتَظِلٌ أيضا ومنه قوله:

مِن عَلَقِ الجوفِ الذى كان اسْتَظَلّ .

ويقال : اسْتَظَلَّتْ العينُ إذا غَارتْ وقال ذو الرمة :

على مُسْتَظِلّاتِ العُيُونِ سَوَاهِمٍ
شُوَيْكِيَةٍ يَكْسُو بُراها لُغَامُها

وقول الراجز :

* كأَنَّما وَجْهُك ظِلٌّ من حَجَر *

قال بعضهم : أرادَ الوَقَاحة ، وقال أراد أَنهُ أَسْودُ الوَجْه ، وقال أبو زيد يقال : كان ذلك فى ظِلِّ الشتاء ، أى فى أول ماجاء[2] وقال الفراء ، الظَّلَّةَ ماسَتَرَكَ مِن فوق ، والظُّلَّةُ الصَّيْحةُ والظُّلَّةُ الظّلالُ ، والظِّلالُ ظِلالُ الجنَّة قال عباس بن عبد المطلب :

مِنْ قَبْلِها طِبْتَ فِي الظِّلالُ وفى
مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخْصَفُ الوَرَقُ

أراد ظِلالَ الجِنان التى لا شَمْسَ فيها .

أراد أنه كان طيباً فى صلب آدم فى الجنة[3] وظِلالُ البحْر أَمْواجُه لأنها ترتفع فتُظِلُّ السفينة ومن فيها :

وقال الليث : مكانٌ ظليلٌ دائم الظِّل قد دَامَتْ ظِلالُهُ ، والظُّلَّة كَهيئة الصُّفّة ، قال : وعَذابُ يوم الظُّلَّةِ [يقال والله أعلم : عذاب يوم الصُّفَة ، وقال غيره : قيل عذاب يوم الظُّلّة][3]

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله / جاء / أى الشتاء .
(٣) زيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

لأن الله جل وعز بعث غَمامةً حارّةً فأطْبَقَتْ عليهم وهَلَكوا تحتها، وكلُّ ما أطبق عليك فهو ظُلّة، وكذلك كلُّ ما أظَلّكَ، وقول الله جل وعز فى صفة أهل النار (لهم من فَوْقِهم ظُلَلٌ من النار ومن تحتهم ظُلَل)[1] روى أبو العباس عن ابن الأعرابى: هى ظُلَلٌ لمن تَحْتَهم وهى أرْضٌ لهم، وذلك أن جهنم أدْرَاكٌ وأطْباقٌ فبساطُ هذه ظُلّةٌ لمن تحتهم ثم هَلُمَّ جَرّا حتى ينتهوا إلى القَعْر.

وقال أبو عمرو: الظَّلِيلَةُ الروضةُ الكثيرة الحرَجات.

[وقال الليث][2] والمِظلّةُ البُرْثُلّةُ قال: والظلة والمِظلّةُ سواء وهما ما يُسْتَظَل به من الشمس ويقال: مَظَلّة.

ثعلب عن ابن الأعرابى قال: الخَيْمة تكون من أعْوادٍ تُسَقَّفُ بالثُّمامِ[3] ولا تكون الخَيْمةُ من نباتٍ، وأما المَظَلّة فمن ثيابٍ، رواه بفتح الميم.

وقال الليث: الإظلالُ: الدُّنُوُّ يقال: أَظَلَّكَ فلانٌ، أى كأنه ألقى عليك ظِلَّهُ من قُرْبِه، وأظَلَّ شهرُ رمضانَ أى دنا منك، ويقال: لا يجاوزُ ظِلِّى ظلَّك، قال: ومُلاعِبُ ظِلِّه طائرٌ يسمى بذلك، وهما مُلاعِبا ظِلَّيهما وملاعباتُ ظِلَّيهن [هذا فى لغة، فاذا جعلتَه نَكرة أخرجتَ الظل على العِدَّة فقلت: هُنَّ ملاعباتُ أظلالهن][4].

قال ذو الرمة:

* دَامِى الأظَلِّ بعيدِ الشَّأْوِ مَهْيُومِ *

والظِّل شِبْه الخيال من الجنّ.

وقال الليث: الظَّلِيلةُ مُسْتَنْقَعُ ماءٍ قليلٍ من سيلٍ أو نحوه، والجميعُ الظَّلائِلُ وهى شبه حُفْرةٍ فى بَطْن مَسيلِ ماءٍ، فينقطع السيل ويبقى ذلك الماء فيها.

وقال رؤبة:

* غَادَرَهُنَّ السَّيْلُ فى ظَلائِلا *

ثعلب عن ابن الأعرابى: الظُّلْظُلُ: السُّفْن وهو المَظَلّة.

وقال أبو زيد: من بيوت الأعراب: المِظَلّةُ وهى أعظم ما يكون من بيوت الشَّعَر ثم الوَسُوطُ بَعْد المِظلة ثم الخِباء، وهو أصغر بيوت الشَّعَر.

(١) الزمر ١٦.
(٢) زيادة فى ج.
(٣) الثمام والينبوت، نبت.
(٤) زيادة فى ج.

وقال أبو مالك : المِظَلَّةُ[1] والخباء يكون صَغيرا وكَبيرا .

قال ويقال : للبيت العظيم مِظلة مَطْحَوَّة ومَطْحِيَّة وطَاحِيَةٌ وهو الضَّخْمُ ، ومِظَلَّةُ دَوْحَة .

ومن أمثال العرب : عِلَّةٌ ماعِلَّة ، أَوْتَارٌ وأَخِلَّه ، وعَمَدُ المِظَلَّةُ ، أَبْرِزُوا لِصِهْرِكم ظُلَّة ، قالَتْه جَارِيةٌ زُوِّجَتْ رجلا فأَبْطأ بها أَهْلُها على زَوْجها ، وجعلوا يَعْتَلُّون له بِجَمْعِ أَدَوَاتِ البَيْتَ فقالت ذلك اسْتِحثاثا لهم .

[قال أبو عبيدة فى باب سُوء المشاركة فى اهتمام الرجل بشأن صاحبه . قال أبو عبيد : إذا أراد المشكو إليه أنه فى نحوٍ مما فيه صاحبه الشاكى قال له : إن يَدْمَ أَظلُّك فَقَدْ نَقِبَ خُفِّى ؛ يقول : إنى فى مثل حالك .

وقال لبيد :

* بِنَكِيبٍ مَعِرٍ دامِي الأَظَلِّ *

والأَظَلُّ والمَنْسِمُ للبعير كالظُّفْر للانسان .

(١) المظلة بالكسر ، آلة الظل ، والمظلة بالفتح مكان الظل .

من قرأ (فى ظُلَلٍ على الأرائك)[2] فهو جمع ظُلّة ، ومن قرأ فى ظِلال فهو جمع الظِّل ، ومنه قوله (لهم من فوقهم ظُلَل من النار) .

وقال تعالى : (ظِلا ظَليلا) أى يُظل من الريح والحرّ .

وقال ابن عرفة : ظِلا ظَليلاً . أى دائما طَيِّبا ، يقال إنه لفى عَيْش ظَليلٍ . أى طيِّب.

قال جرير :

ولقد تُسَاعِفُنا الدِّيارُ وعَيْشنا
لَو دَامَ ذاك كما تُحبُّ ظَلِيلُ

ومنه : (لاظَليلٌ ولا يُغنى من اللهب)[3] (وظِلالَهُم بالغُدُوِّ والآصَالِ)[4]) .

أى مُسْتَمِرٌ ظلُّهم ، يقال : هو جمع الظل ويقال : هو شُخُوصهم.

(وَظِلٌّ مَمْدُود)[5] يقال هو الدائم الذى لاتنسخه الشمس، والجنة كلها ظل][6].

[لظ]

رُوى عن النبى صلى الله عليه وسلم

(٢) يس ٥٦ .
(٣) المرسلات ٣١ .
(٤) الرعد ١٦ .
(٥) الواقعة ٣٠ .
(٦) زيادة فى م .

أنه قال : « أَلِظُّوا [فى الدعاء][1] بياذا الجلال والإكرام » .

قال أبو عبيد: أَلِظُّوا يعنى الْزَمُوا، والإلْظَاظُ لُزومُ الشىء والمثابرة عليه . يقال : أَلْظَظْتُ به أُلِظُّ إلْظَاظاً ، وفلان مُلِظٌّ بفلانٍ أى ملازمٌ له ولا يُفارقه .

وقال الليث : المُلاَظَّةُ فى الحرب [المواظبة ولزوم القتال][2] ورجل مِلْظَاظٌ ومِلَظٌّ شديدُ الإبْلاَغ بالشىء يُلِحُّ عليه ، وقال الراجز :

* عَجِبْتُ والدَّهْرُ له لَظِيظُ *

ويقال: رجل لَظٌّ كَظٌّ ، أى عَسِرٌ مُشَدَّدٌ عليه ، والتَّلَظْلُظُ واللَّظْلَظَةُ من قولك حَيَّةٌ تَتَلَظْلَظُ ، وهو تحريكُها رأسَها مِن شِدَّة اغْتِياظِها ؛ وحيةٌ تَتَلَظى من شِدة[3] توَقُّدِها وخُبْثِها ، كان الأصلُ تَتَلَظَّظُ ، وأما قولهم فى الحرّ : يَتَلَظَّى فكأنه يَتَلَهَّب كالنار من اللظى .

عمرو عن أبيه : أَلَظَّ إذا ألح ومنه قوله « أَلِظُّوا بِيَاذا الجلال والإكرام » ؛ [وأنشد لأبى وجزة :

فأبلغ بنى سعد بن بكر مِلظَّة
رسولَ امرىء بادى المودة ناصح

قيل : أراد بالمِلظة الرسالة ، وقوله : رسول امرىء أى رسالة امرئ][4] .

(١) ساقط من الأصل .
(٢) ساقط من الأصل وزيادة فى م .

باب الظاء والنون

[ظن]

أبو عبيد عن أبى عُبيدة. قال : الظَّنُّ يَقِينٌ وشَكٌّ وأنشد :

ظَنِّى بهم كَعَسَى وهم بِتَنُوفَةٍ
يَتَنَازَعُون جَوَائِزَ الأَمْثَالِ

يقول : اليَقِينُ منهم كَعسى ، وعسى شَكٌّ .

وقال شمر : قال أبو عمرو : معناه مايُظَنُّ بهم مِن الخَيْرِ فهو واجبٌ ، وعَسَى من الله واجبٌ .

(٣) ساقط من الأصل ، وزيادة فى م .
(٤) زيادة فى م .

وقال الله جلّ وعزّ حكاية عن الإنسان : (إنى ظننت أنى ملاقٍ حسابيه)[1] أى عَلِمْتُ، وكذلك قوله (وظَنُّوا أَنهم قد كُذِّبوا)[2] أى عَلِموا يَعْنى الرُّسلَ ، أَن قومَهم قد كَذَّبوهم فلا يصدِّقونهم ، وهى قراءة ابن عامر وابن كثير ونافع وأبى عمرو، بالتشديد وبه قَرأَتْ عائشة، وفسَّرته على ما ذكرناه .

وقال الليث : الظَّنِينُ المعادِى ، والظَّنِينُ المتَّهم الذى تُظَن به التهمة ومصدرُه الظِّنَّة [بالتشديد] والظَّنون الرجلُ السيء الظَّنِ بكل أحد والظَّنُون الرجلُ القليلِ الخيرِ .

[وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب قال : الظنون المتهم فى عقله والظنون كل ما لا يُوثق به من ماء وغيره ويقال: عِلْمُهُ بالشيء ظَنُونٌ إذا لم يُوثق به . وأنشد أبو الهيثم :

كصخرة إذْ تُسائِلُ فى مَرَاحٍ
وفى حَزْمٍ وعِلمِهما ظَنُونُ][3]

وقول الله جل وعز (وَمَا هُوَ عَلَى الغَيْبِ بِظَنِينٍ) معناه ماهو على ما يُنْبِيء عن الله من علم الغيب بِمُتَّهمٍ ، وهذا يُروى عن علىٍّ .

وقال الفراء ويقال : ماهو على الغيب بظنين)[4] ماهو بضعيف ، يقول : هو مُحتمَل له .

والعَربُ تقول للرجل الضعيف أو القليل [الحيلة][5]: هو ظَنُون .

قال . وسمعت بَعْض قُضاعةَ يقول : ربما دَلَّك على الرأى الظَّنُون ، يريد الضعيفَ من الرجال ، فإن يكن معنى ظَنِين ضعيف فهو كما قيل ماء شَرُبٌ وشَرِيبٌ . وقَرونِى وقَرِينِى وقَرُونَتِى وقَرِينَتِى، وهى النَّفْسُ والعَزِيمةُ .

وقال ابن سِرين ما كان عَلِىٌّ يُظَنُّ فى قَتْلِ عثمانَ ، وكان الذى يُظَنُّ فى قتْله غيره .

وقال أبو عبيد : قوله يُظَنُّ يَعْنى يُتَّهم ، وأصله من الظَّن ، إنما هو يُفْتَعَل منه وكان فى الأصل : يُظْتَنُّ فَنَقَلْتَ الظَّاءُ مع التاء فَقُلِبتْ ظاءً مُشدَّدةً حين أُدْغِمت ، وأنشد :

(١) الحاقة ٢٠ .
(٢) يوسف ١١٠ .
(٣) زيادة فى م .
(٤) التكوير ٢٤ .
(٥) زيادة من اللسان يقتضيها السياق .

وما كُلُّ مَن تِظَنُّنى أنا مُعْتِبٌ
ولا كَلَّ ما يُرْوَى علىَّ أَقُولُ

ومثله :

هو الجوادُ الذى يُعطيك نائِلَهُ
عَفْواً ويُظْلِم أحياناً فَيَظَّلِمُ

كان فى الأصل : فيظتلم فقُلِبت التاء ظاء وأُدغمتْ فى الظاء فَشُدِّدتْ .

أبو عبيد عن أبى عبيدة : تَظَنَّيْتُ من ظَنَنْتُ ، وأصله تظَنَّنْتُ فكثُرتْ النوناتُ فَقُلِبتْ إحداها ياءً ، كما قال : قصَّيتُ أظفارى والأصل قصَصْتُ .

قال أبو العباس المبرد : الظنين المتهم وأصله المظنون وهو من ظننت الذى يتعدى إلى مفعول واحد تقول : ظننت بزيد وظننت زيدا ، أى اتهمت ، وأنشد لعبد الرحمن بن حسان :

فلا وَيَمِينِ اللهِ ما عَنْ جنايةٍ
هجرْتُ ولكنَّ الظنينَ ظنينُ

ومنه قول الله تعالى : وما هو على الغيب بظنين أى متهم .

ومن حديث علىّ أنه قال : فى الدَّيْن الظُّنُونِ ، قال : يُزَكِّيه لما مضى ، إذا قبَضَه .

قال أبو عبيد : الظَّنُونُ[٣] الذى لا يَدْرى صاحبُه أيَقْضيه الذى عليه الدَّيْن أم لا ، كأنَّه الذى لا يَرْجوه ، قال : وكذلك كل أمر تُطالبُه ولا تدْرى على أى شىء أنت منه فهو ظَنُون .

وقال الأعشى فى الظَّنونِ وهى البئر التى لا يُدْرَى أفيها ماء أم لا ؟

ما جُعِلَ الجِدُّ الظَّنُونُ الذِى
جُنِّبَ صَوْبَ اللَّجِبِ الماطِرِ

أبو الحسن اللِّحيانى : فلان مَظِنَّةٌ من كذا ومَئِنَّه أى مَعْلَمٌ .

وأنشد أبو عبيد :

يَسِطُ البُيوتَ لِكَىْ يكون مَظِنَّةً
مِن حيثُ تُوضَعُ جَفْنَةُ المُسْتَرْفِدِ

وقال ابن السكيت : قال الفراء : الظَّنَونُ مِن النساء التى لها شرف تُتَزَوَّجُ[١] ، وإنما سمِّيت ظنونا لأن الوَلَدَ يُرْتجى منهـــا انتهى والله تعالى أعلم .

(١) زيادة فى م .
(٢) قوله / الظنون / المراد به هنا الدين الظنون .
(٣) قوله تتزوج / وزاد صاحب اللسان / :
* طمعاً فى ولدها وقد أسنت *

باب الظاء والفاء

ظف . فظ .

أبو عبيد عن الكسائى : ظَفَفْتُ قوائمَ البعيرِ وغيرِه أَظُفُّها ظَفًّا إذا شَدَدْتَها كلَّها وجمعتَها .

[فظ]

أخبرنى المنذرى عن إبراهيم الحربى أنه قال : الفَظُّ الخَشِنُ الكلام . قال وقال لنا أبو نصر : الفَظُّ الغَليظُ ، وأنشدنا :

لمّا رأينا مِنْهُمُ مُغْتَاظَا
تَعْرِفُ منه اللُّؤْمَ والفِظَاظَا

وقال الليث : رجل فَظٌّ ذو فَظَاظَةٍ ، وهو الذى فيه غِلَظٌ فى مَنْطِقِه ، والفَظَظُ خُشونةٌ فى الكلام .

وقال غير واحد : الفَظُّ ماء الكِرْش يُعْتَصَر فَيُشْرَبُ عند عَوَزِ[1] الماء فى الفَلَوات وبه شُبِّهَ الرجلُ الفَظُّ لِغِلَظِه .

وقال الشافعى : إنْ افْتَظَّ رجلٌ كَرِشَ بَعِيرٍ غَرَّهُ فاعْتَصَرَ ماءه وصَفَّاه لم يَجُزْ له أن يَتَطَهَّرَ به .

وروى سلمة عن الفراء : الفَظِيظُ ماء الفَحْل فى رَحِمِ الناقةِ ، وأنشد :

حَمَلْنَ لَهَا مياها فى الأَدَاوَى
كما قد يَحْمِلُ البَيْظُ الفَظِيظَا[2]

انتهى والله أعلم .

---

(١) فى د واللسان (غور) .
(٢) ورواية اللسان / كما يحمن فى البيظ الفظيظا والبيظ : الرحم .

باب الظاء والياء

ظب . بظ .

أمّا ظَبَّ فإنه لم يُستعمل إلا مُكَرَّرا[٤].

وروى أبو العباس عن ابن الأعرابى : الظَّبْظَابُ البَثْرَةُ التى تخرج فى وُجوه الملاح والظَّبْظَابُ أيضاً كلامُ المُوعِدِ بِشَرٍّ ، وأنشد :

* مُواغِدٌ جاء لَهُ ظَبْظَابُ *

قال والمواغِد بالغَيْن المبادِرُ المتَهَدِّدُ .

عمرو عن أبيه ، قال : ظَبْظَبَ إذا حُمَّ ، وظَبَظَبَ إذا صاحَ،وله ظَبْظَابٌ ، أى جَلَبَةٌ ، وأنشد :

جاءتْ مع الصُّبْحِ لها ظَبَاظِبُ
فَغَشِيَ الدَّارَةَ مِنها جالِبُ[١]

أبو عبيد عن أبى عمرو وأبى زيد يقال : ما به ظَبْظَابٌ ، أى ما به شىء من الوَجَع .

وقال رؤبة :

* كأَنَّ بِى سُلّاوما بى ظَبْظَابُ[٢] *

قال : والظَّبْظابُ داء يُصيب الإبل وقيل هو بَثْرٌ يخرج بالعين .

[بظ]

ثعلب عن ابن الأعرابى قال : البَظِيظ السَّمِينُ الناعِم .

عمرو عن أبيه :

أَبَظَّ الرجلُ إذا سَمِنَ

وقال اللحيانى:أنه لَفَظٌّ بَظٌّ بمعنى واحد.

وقال غيره : فَظِيظٌ بَظِيظٌ .

وقال الليث : بَظَّ يَبُظُّ بَظًّا وهو تحريك الضَّارِبِ أوتارَه لِيُهَيِّئَها ويُسَوِّيها ، والضَّادُ جائز فيه .

وفى بعض النسخ:فظَّ على كذا أى أَلَحَّ عليه ، وهو تصحيف ، والصواب : أَلَظَّ عليه إذا ألحّ[٣] .

---

(١) يقصد بالتكرير هنا تكرير المقطع الأول مثل صرصر ، وجرجر ؛ وهدهد .

(٢) قوله : جالب : كذا فى النسخ ، وفى اللسان: كاعب .

(٣) فى اللسان / : قال ابن برى صواب إنشاده : وما من ظيظاب ، وبعده :

* بى والبلى أنكر تيك الأوصاب *

(٤) زيادة فى م .

باب الظاء والميم

[مظ]

فى حديث أبى بكر : أنه مرّ بابنـــه عبدِالرحمن وهو يُماظُّ جارًا له ، فقال له أبوبكر : لا تُماظَّ جارَك فإنه يَبْقَى ، ويَذهبُ الناسُ .

قال أبو عبيد: المُماظَّة المُشارَّة والمُشاقَّة ، وشِدَّةُ المُنازَعةِ مع طُول اللزوم .

يقال : ما ظَظْتُه أُماظُّهُ مِظاظًا ومُماظَّةً .

أبو عبيد عن الأصمعى : المَظُّ رُمَّانُ البَرِّ ، وأنشد أبو الهيثم لبعض طَىّ :

ولا تَقْنَظْ إذا حَلّتْ[1] عِظامٌ
عليكَ من الحوادث أنْ تُشَظَّا
وسَلِّ الهَمَّ عنكَ بِذاتِ لَوْثٍ
تَبُوص الحادِيَيْنِ إذا ألَظّا
كأنَّ بِنَحْرِها وبِمِشْفَرَيْها
ومَخْلِجِ أنْفِها راءٍ وَمَظّا

(١) قوله / حلت ، كذا فى م ، د ، وفى اللسان / جلت .

جَرَى نَسْءٌ على عَسَنٍ عليها
فَمار خَصِيلُها حَتَّى تَشَظَّى

قال : ألظَّ ، أى ألَحَّ[2] عليها الحادى ، قال : والرَّاءِ زَبَدُ البحر ، والمَظُّ دَمُ الأخوين ، وهو دَمُ الغَزَال ، وعُصارةُ عُروق الأرْطَى وهى حُمْرٌ ، والأرْطاةُ خَضْراء فإذا أكلتها الإبل احْمَرَّتْ مَشافِرُها .

وقال الهذلى : يذكر الحُمول[3] :

يَمانِيَةٌ أَحْيَالها مَظَّ مَأْبِدٍ وآلِ
قَراسٍ صَوْبُ أَسْقِيَةٍ كُحْلِ[4]

عمرو عن أبيه : أَمَظَّ إذا شَرِبَ وأَبَظَّ إذا سَمِن .

(٢) قوله : ألح ، وفى اللسان لح .
(٣) يذكر الحمول ، وفى اللسان يذكر عسلا ، وهو الموافق للسياق .
(٤) قوله كحل ، كذا فى اللسان ، وفى النسخ : طحل وينسب هذا البيت إلى أبى ذؤيب يصف عسلا ، وقبله :
فجاء بمزج لم ير الناس مثله
هو الضحك إلا أنه عمل النحل

باب الثلاثى الصحيح من حرف الظاء

أهملت الظاء مع الذال والثاء إلى آخر الحروف .

باب الظاء والراء

ظ ر ل . مهمل .

ظ ر ن . استعمل من وجوهه .

[نظر]

قال الليث : تقول العرب : نَظَرَ يَنْظُرُ نَظَرًا ، قال : ويجوز تخفيف المصدر ، تَحْمِلُه على لفظِ العامَّةِ من المصادر ، قال وتقول : نَظَرتُ إلى كذا وكذا من نَظَرِ العين ، ونَظَرِ القلب .

ويقول القائل للمُؤَمِّل يرجوه : إنما أَنْظُرُ إلى الله ثم إليك ، أى إنما أتوقع فَضْلَ الله ثم فضلك .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّظْرَةُ الرحمةُ والنظرةُ اللَّمْحَةُ بالعَجَلة .

ومنه الحديث أن النبى صلى الله عليه وسلم قال لعلىّ : لا تُتْبِعِ النظرةَ النظرةَ ، فإن لك الأولى وليْستْ لك الآخرة ، قال : والنَّظْرَةُ الهَيْبَةُ .

قال بعض الحكماء : من لم يَعْمَل نَظَرُه لم يَعْمَل لِسانُه ، ومعناه : أن النَّظْرَةَ إذا خَرجتْ بانكار القلبِ عملتْ فى القلب وإن خرجتْ بإنكار العَيْن دونَ القلب لم تَعْمل ، ويجوز أن يكون معناه إن لم يعمل فيه نظرك إليه بالكراهة عند ذنب أذنبه لم يفعل قولك أيضًا[1] .

أبو عبيد عن الفراء : رجل فيه نَظْرَةٌ أى شُحُوبٌ .

وأنشد شمر :

* وفى الهام مِنْها نَظْرَةٌ وشُنُوعٌ *

وقال أبو عمرو : النَّظْرَة : الشَّنْعَةُ والقبحُ ، يقال : إن فى هذه الجارية لَنَظْرَةً إذا كانت قبيحةً .

(١) زيادة فى م .

أبو العباس عن ابن الأعرابى يقال : فيه نَظْرةٌ ورَدَّةٌ وجَبْلةٌ ، إذا كان فيه عَيْبٌ .

وأخبرنى المنذرى عن أبى الهيثم : أنَّ أبا ليلى الأعرابى قال : فيه رَدَّة أى يَرْتَدُّ البَصَرُ عنه مِن قُبْحه ، وفيه نَظْرةٌ أى قُبْحٌ ، وأنشد الرياشى :

لَقَدْ رَابَنى أنَّ ابنَ جَعْدَةَ بادِنٌ
وفى جِسِمْ لَيْلَى نَظْرَةٌ وشُحُوبُ

وفى الحديث : (أن النبى صلى الله عليه وسلم رأى جارية فقال: إن بها نَظْرةً فاسْتَرْقُوا لها[1]) .

قيل : معناه أن بها إصابةَ عينٍ من نظر الجنِّ إليها وكذلك بها سَفْعَة ، وقول الله جل وعز : (نَاظِرِين إناه[2]) .

قال أهل اللغة : معناه غير مُنْتَظِرين بلوغَه وإدراكَه ، يقال : نظرت فلانا وانتظرته بمعنى واحد .

قال الليث : فإذا قلت : انتظرت فلم يُجَاوِزك فِعْلك فمعناه : وقفتَ وتمهلتَ .

وقوله تعالى : (انظرونا نقْتبِسْ من نوركم)[3] قرئ انظرونا وأنظرونا بقطع الألف فمن قرأ أُنظُرونا بضم الألف فمعناه[4]] انْتظِرونا ومن قرأ أَنظِرونا فمعناه أَخِّرُونا .

وقال الزجاج : قيل : إن معنى أَنْظرونا انْتظرونا أيضا .

ومنه قول عمرو بن كلثوم :

أَبَا هِنْدٍ فَلا تَعْجَلْ علينا
وأَنْظِرْنا نُخَبِّرْكَ اليَقِينَا

وقال الفراء : تقول العرب : أَنْظِرْنى : أى انْتَظِرْنى قليلا .

ويقول المتكلم لمن يُعْجِلُه : أَنْظِرْنى ابْتَلِعْ ريقى أى أَمْهِلنى ، ويقال بِعْتُ فُلانا شيئاً فأَنْظَرْتُه ، أى أَمْهلتُه ، والاسم منه النَّظِرةُ .

وقال الليث يقال : اشتريْتُه منه بِنَظِرة وبإِنْظار .

وقال الله جلّ وعزّ : (فنَظِرة إلى ميسرة[5]) أى [إنظار[6]] ، واستنظر

(١) استرقوا : اطلبوا لها رقية .
(٢) الأحزاب ٥٣ .
(٣) الحديد ١٣ .
(٤) زيادة فى م .
(٥) البقرة ٢٨ .
(٦) زيادة فى د ، ج

فُلاَنٌ [فُلاناً[1]] من النَّظِرَة، والتَّنَظُّر تَوقُّعُ الشيء ، والمناظرة أن تُناظِر أخاك فى أمر إذا نظرتما فيه معا كيف تأتيانه ؟ والمَنْظَرَة مَنْظَرُ الرجل إذا نظرت إليه فأعجبك أو ساءك وتقول : إنه لذو مَنْظَرَةٍ بلا مَخْبَرة .

قال : والمَنْظَرة مَوْضعٌ فى رأس جَبل فيه رَقيبٌ يَنْظُر العَدوَّ ويحرُسُه، والمَنْظَر مصدرُ[2] نَظَر ، والمَنْظرُ الشيء الذى يُعجِبُ الناظر إذا نظر إليه فَسَرَّهُ .

وتقول : إن فلانا لفى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ وفى رِيٍّ وَمَشْبَعٍ أى فيما أحَبَّ النظر إليه والاستماع .

ويقال : لقد كنتُ عن هذا المقام بِمَنْظَرٍ أى بِمَعزِلٍ فيما أحببت .

وقال أبو زُبيْد يخاطب غلاما له قد أَبَقَ فَقُتِلَ :

لقد كنتَ فى مَنْظَرٍ ومُسْتَمَعٍ
عن نَصْرِ بَهْراءَ غيرَ ذى فَرَس

[وتقول العرب : إنَّ فلانا لشديد الناظر إذا كان بريئا من التهمة ، ينظر بملء عينيه وشديد الكاهل أى منيع الجانب[3]] .

قال : ونَظَارِ كقولِكَ انْتَظِرْ ، اسم وُضع مَوضع الأمْرِ ، وناظِرُ العين النُّقطةُ السوداء الصَّافية التى فى وسط سواد العين ، وبها يَرَى الناظر ما يَرَى .

وقال غيره : الناظِرُ فى العين كالمِرْآة إذا اسْتَقْبلتَها أبصرتَ فيها شَخْصَك .

الحرانى عن ابن السكيت قال : النَّاظِران عِرقان مُكْتَنِفا الأنْفِ وأنشد[4] .

وأَشْفِى مِن تَخَلُّجِ كلِّ جِنٍّ
وأَكْوِى النَّاظِرَيْن مِن الخُنَانِ[5]

وقال الآخر :

ولقد قَطَعْتُ نَواظِراً وحَسَمْتُها
مِنِّى[6] تَعَرَّضَ لِى من الشُّعَراءِ

وقال أبوزيد : هما عِرقان فى مَجْرى الدَّمع على الأنف من جَانبيْهِ .

وقال الليث : فلان نظيرُك أى مِثْلُك

(١) زيادة فى م ، ج
(٢) يريد المصدر الميمى .
(٣) زيادة فى م
(٤) هو جرير .
(٥) الخنان : داء يأخذ الناس والإبل ، وقيل إنه الزكام (لسان) .
(٦) فى م . وفى د : أوجتها

لأنه إذا نَظَرَ إليهما الناظرُ رآهما سواء ، قال : والتَّأْنيثُ النَّظيرةُ ، والجميع النَّظائرُ فى الكلام والأشياء كلها .

قال : ومَنْظورٌ اسم رجل ، والمنظور الذى يُرجَى خيره .

ويقال : ما كان [هذا[1]] نظيراً لهذا ، ولقد أَنْظَرَ به وما كان خَطِيرا ، ولقد أَخْطَرَ به ، والمَنْظورُ أيضا الذى أَصَابَتْه نَظْرةٌ ، ونظيرُك أيضا الذى يُناظِرك وتُناظِرهُ .

[وفى حديث ابن مسعود : لقد عرفتُ النظائر التى كان رسول الله يقوم بها ، عشرين سورةً من المفصَّل يعنى سُوَر المفصَّل ، سميت نظائر لاشْتباه بعضها ببعض فى الطول ، وقول عَدِى : لم تُخْطِئْ نِظارتى ، أى فِراستى[2]] .

وقول الله جل وعز : (وجوه يومئذ ناضرة إلى ربها نَاظرة[3]) ، الأولى بالضاد والأخيرة بالظاء .

وقال أبو إسحاق : نَضِرتْ بنعيم الجنة والنَّظِر إلى ربّها .

قال الله جل وعز : (تعرفُ فِي وُجُوهِهم نَضْرةَ النعيم[4]) .

قلت : ومن قال: إنَّ مَعْنى قوله: إلى ربِّها ناظرة بمعنى مُنْتظِرة ، فقد أخطأ لأن العربَ لا تقول : نظرتُ إلى الشىء بمعنى انْتظرتُه ، إنما تقول نظرتُ فلانا أى انتظرْتُه ومنه قول الحطيئة .

وقد نَظَرتكُمُ أبْناءَ صادِرَةٍ
لِلوِرْدِ طال بها حَوْزِى وتَنْساسِى

فاذا قلت : نظرتُ إليه لم يكن إلا بالعين، وإذا قلت : نظرتُ فى الأمر احتمل أن يكون تفكُّراً ، وتَدَبُّرا بالقلب .

سلمة عن الفراء يقال : فلانٌ نَظُورَةُ قومه ونَظِيرةُ قومه ، وهو الذى يَنْظُر إليه قومه يَتَمثَّلون ما امتثله ، وكذلك هو طِريقتُهم بهذا المعنى .

ويقال : نَظِيرةُ القومِ وشَيِّفتُهم : أى طليعَتُهم ، وفَرسٌ نظارٌ إذا كان شَهْما طامحَ الطَّرْف حَديدَ القلب .

---

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) القيامة ٢٣ .
(٤) المطففين ٢٤

وقال الراجز :

* نأْىُ المعدِّين وأَىّ نَظَار *

[قال أبو نخيلة :

* يتبعن نَظَّاريَّةً لم تُهْجَمِ] *

نظَّاريَّةٌ : ناقةٌ نجيبةٌ من نِتاج النظَّار وهو فحل مُنْجبٌ من فحول العرب .

وقال جرير :

* والأُرحَبِيُّ وجَدُّها النَّظَّارُ *

لم تُهجَمْ : لَم تُحلَبْ[1]] .

وقال الزهرى : لا تُناظِرْ بكتاب الله ولا بكلام رسولِ الله .

قال أبو عبيد : أراد لا تجعل شيئاً نَظيرا لِكتاب الله ولا لكلام رسول الله ، يقول : لاتتبَّع قولَ قائلٍ مَنْ كان وتدعهما له .

قال أبو عبيد : ويجوز أيضا مِن وجهٍ آخر ، أن تجعلهما مَثَلا لِلشىء يُعرضُ مثل قول إبراهيم [النخعى[2]] : كانوا يكرهون أن يذكروا الآية عند الشىء يَعْرِض من أمر الدنيا .

كقول القائل للرجل إذا جاء فى الوقت [الذى[3]] يريد صاحبه : جئتَ على قَدَرٍ ياموسى ، هذا وما أشبهه من الكلام .

وحكى ابنُ السكيت عن امرأة من العرب أنها قالت لزوجها : مُرَّبى على بَنِى نَظَرِى ولا تَمُرَّ بى على بناتِ نَقَرِى ، أىْ مُرَّ بى على الرجال الذين نظروا إلىَّ لم يَعيبُونى من وَرائى ، ولا تَمرَّ بى على النساء اللواتى يُنقِّرْن عن عُيوب مَن مَرَّ بهنّ .

والعرب تقول : دارى تَنْظُر إلى دار فلان ، ودُورُنا تَناظَرُ ، إذا كانت مُتحاذِيةً ، ويقال للسلطان إذا بَعَثَ أَمينًا يَسْتَبْرِئُ أمْرَ جماعةِ قريةٍ : بعث ناظراً .

وقال الأَصمعىّ : عددتُ إبل فلان نَظَائِر أى مَثْنى مَثْنى ، وعددتُها جَماراً إذا عَدَدْتَها وأنتَ تنظُر إلى جماعتها .

[وقلت قوله تعالى : فينظر كيف تعملون أى يرى ما يكون منكم فيجازيكم على ما يشاء ، هذه مما قد علم غيبه قبل وقوعه ، فقد رأيتموه

(١) زيادة فى م .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

وأنتم تنظرون وأنتم بُصَرَاء ولا عِلّةَ بكم ؛ وقوله : (فهل ينظرون إلا سنة الأولين) أى هل ينتظرون إلا نزول العذاب بهم ؛ وقوله : انظرنا أى ارْقُبنا وانتظِرْ ما يكون منا[1]] .

ظ ر ف استعمل من وجوهه .

ظفر . ظرف

[أخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى قال : يقال إنك لغضيض الطَّرفِ نقى الظَّرف قال الظرف دعاؤه بقول : لست بخائن][2] .

قال الليث الظرْفُ مَصْدر الظريف وقد ظَرُفَ يَظْرُف وهم الظرفاء وتقول فِتْيَةٌ ظروف أى ظرفاء ، وهذا فى الشعر يحسُن ، ونِسْوة ظِراف وظرائف[3] . وهُوَ البراعةُ وذكاء القلب ، ولا يوصف به السيد ولا الشيخ إنما يوصف به الفِتْيانُ الأَزْوَالُ والفَتَيَات الزَّوْلاتُ ويجوز فى الشعر فى مصدره الظَّرافَة .

[أبو بكر قال الأصمعى وابن الأعرابى : الظريف البليغ الجيد الكلام ، وقالا : الظرف فى اللسان واحتجا بقول عمر : إذا كان اللص ظريفاً لم يُقْطَعْ معناه ، إذا كان بليغاً جيد الكلام احتجَّ عن نفسه بما يُسقط عنه الحد وقال غيرهما : الظريف الحسن الوجه والهيئة

وقال الكسائى : الظرف يكون فى الوجه واللسان يقال : لسان ظريف ووجه ظريف وأجاز ما أظرفُ لِسانه ، أظرفُ أم وجْهُهُ ؟ [فى الاستفهام][4] .

قال الليث : والظرف وِعاءُ كل شىء حتى إن الأبريق ظرف لما فيه[5] ، والصفاتُ فى الكلام التى تكون مواضع لغيرها تسمى ظروفا من نحو أمامَ وقُدّامُ ، وأشباه ذلك تقول خَلْفك زيدٌ ، إنما انْتَصبَ لأنه ظَرْف لما فيه ، وهو موضع لغيره وقال غَيْرهُ من النحويين : الخليل يُسمِّيها ظُروفا والكسائى يُسمِّيها المَحَالَّ ، والفراءُ يسميها الصِّفات والمعنى واحد ، وَرَوى أبو العباس عن ابن الأعرابى قال : الظَّرْفُ فى اللِّسان

(١) زيادة فى م
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م ، ج .
(٤) زيادة فى م .
(٥) لما فيه ، كذا فى د ؛ وفى م : لماء فيه .

والحلاوة فى العَيْنين والمَلاحَةُ فى الفَم ، والجمالُ فى الأنف ، وقال مُحمد بن يزيد : الظريفُ مُشْتَقٌّ من الظَّرْف وهو الوِعاء كأنه جَعَل الظريفَ وِعاء للأدب ومَكارِم الأخلاق ويقال : فلان يَتَظَرَّف وليس بِظَرِيفٍ .

[ظفر]

قال الليث : الظُّفْر ظُفْر الإصبع وظُفْر الطائِر والجميع الأَظْفار وجمع الأظفار أظافير لأن أظفار بوزن إعْصار[1] تقول أظافيرُ وأعاصيرُ قال وإن جاء ذلك فى الشعر جاز كقوله :

* حَتَّى تَغامَزَ رَبَّاتُ الأخادِيرِ *

أراد جماعة الأخدار ، والأخدار جماعة الخِدْر ، ولا يُتكلّم به بالقياس فى كلِّ ذلك سواء ، غير أن السمع آنس فإذا ورد على الإنسان شىء لم يَسمعه مُستعملا فى الكلام استوْحَشَ منه فنَفَر ، وهو فى الأشعار جَيِّد جائِزٌ ، ويقال للرجل : إنه لمَقْلُوم الظُّفْر عن أذى الناس ، إذا كانا قَليلَ الأَذيَّة لهم ، ويقال للمَهِينِ الضّعيفِ : إنه لَكَلِيلُ الظُّفرُ لا يَنْكِى عَدُوًّا وقال طَرَفة :

* لستُ بالفَانِي ولا كَلِّ الظُّفُر *

ويقال : ظَفَرَ[2] فلانٌ فى وجه فلان إذا غَرَزَ ظُفْره فى لَحْمه فَعَقَره ، وكذلك التَّظْفِيرُ فى القِثّاء والبِطّيخ والأشياء كلها ، والأَظفارُ شىء من العِطْر أسودُ شبيه بظُفُرٍ مُقتلَفٍ[3] من أصله يُجْعل فى الدُّخْنَة ولا يُفْرَدُ منه الواحدُ ، وربما قال بعضهم أَظْفارَةٌ واحدةٌ وليس بجائزٍ فى القياس ويجمعونها على أَظافِير ، وهذا فى الطِّيبِ وإذا أُفْرِدَ شىء من نحوها ينبغى أن يكون ظُفْرا وفُوهًا زهم يقولون : أَظفارٌ وأظافيرُ وأفواهٌ وأَفاويهُ لهذين العطرين والظُّفْرَةَ جُلَيْدة تُغشِّى العينَ تنبُتُ من تِلقاء المأْقِ ، وربما قُطِعَتْ ، وإن تُرِكَتْ غَشِيَتْ بصرَ العين حتى يَكِلَّ ويقال ظُفِر فلانٌ فهو مَظْفور ، وعين ظَفِرةٌ وقد ظفِرتْ عينُه .

أبو عبيد عن الكسائى : ظَفِرت العينُ

(١) قوله/ لأن أظفار بوزن إعصار ؛ لا مضايقة بين اللفظين فى الوزن الحركى .

(٢) زيادة فى د ، ج .

(٣) مقتلف : مقتطم ، مقتلم .

إذا كان بها ظَفَرَة ، وهى التى يقال لها ظَفَرَةٌ وظُفْرٌ .

ابن بُزُرْجَ : ظَفِرتْ عينُه وظَفَرتْ سواء وهى الظَّفارَةُ وأنشد أبو الهيثم :

ما القولُ فى عُجَيِّزٍ كالحُمَرَة
بِعَيْنِها من البُكاء ظَفَرَة

* حَلَّ أَبْنُها فى السِّجْنِ وَسْط الكَفَرَة *

شمر عن الفراء : الظَّفَرَةُ لحمةٌ تَنْبُتُ فى الحدَقَة .

[وقال غيره : الظفرة لحم ينبت فى بياض العين ، وربما جَلَّل الحدقة][1] .

وقال الليث : الظَّفْرُ : الفوزُ بما طلبتَ والفَلَجُ على من خاصمتَ ، وتقول : ظَفَّرَ اللهُ فُلاناً على فلانٍ ، وكذلك أَظْفَرَه اللهُ وظَفِرْتُ به فأنا ظافرٌ به وهو مَظْفور به .

وتقول : أَظْفَرَنى الله به ، وفلان مُظَفَّر لا يَؤُوب إلا بالظَّفَر فَثُقِّلَ نَعْتُه لِلكثرة والمبالغةِ وإن قيل : ظَفَّرَ اللهُ فلانا أى جَعَله مُظَفَّراً جاز وحسن أيضاً ، وتقول : ظَفَّرَهُ عليه أى غَلَّبَه عليه وذلك إذا سُئِل أَيُّهما أَظْفَرُ فأَخْبَرَ عن واحدٍ غَلَبَ الآخرَ فقد[2] ظَفَّرَهُ .

أبو زيد :

يقال : ما ظَفَرَتْك عَيْنِى منذُ حين أى ما رأَتْكَ منذ حين وكذلك ما أَخَذَتْك عينى مُنْذُ حين .

أبو عبيد عن الكسائىّ : إذا طلع النَّبتُ قِيل : قد ظَفَّر تَظْفيرا ، قلت : وهو مأخوذ من الأظفار .

ابن السكيت يقال : جَزْعٌ ظَفَارِىٌّ منسوب إلى ظَفَار ، اسم مدينة باليمن ، ومنه قولهم : من دَخَل ظَفَارِ حَمَّرَ أى تَعَلَّم الحِمْيَرِيَّة .

أبو عبيد عن الأصمعى : فى السِّيَةِ الظُّفْرُ وهو ما وَراء مَعْقِدِ الوَتَر إلى طَرَف القَوْس .

وقال غيره يقال : للظُّفُرِ أَظْفُورٌ وجمعه أَظافيرُ وأنشد فقال :

مَا بَيْن لُقْمتها الأُولى إذا ازْدَرَدَتْ
وبَيْنَ أُخْرَى تَلِيها قِيسُ أُظْفُورِ

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله فقد ظفره ، فى اللسان ، وقد ظفره .

وقال ابن بُزُرْجَ : تظافر القومُ عليه ، وتضافروا وتظاهروا بمعنى[1] واحد وقول الله جل وعز (وعلى الذين هادُوا حرَّمنا كُلَّ ذِى[2] ظُفُرٍ) دخل فى ذى الظُّفُر ذواتُ المناسِم من الإبل والنَّعَم لأنها كلها كالأظفار لها .

ظ ر ب

ظرب . بظن

فى حديث الاستسقاء : اللهم على الآكام والظِّرَابِ وبطون الأودية والتِّلال .

أبو عبيد قال : الظِّرابُ الروابى الصِّغار ، واحدها ظَرِب .

وقال الليث: الظَّرِب من الحجارة ما كان أصله ناتِئًا فى جبل أو أرض حَزْنة ، وكان طَرَفُهُ الثَّانِيُ مُحدَّدا ، وإذا كان خِلْقَةُ الجبل كذلك سمى ظَرِبا وقال رؤبة :

* شَدًّا يُشَظِّى الجَنْدَلَ المُظَرَّبَا[3] *

وقال الآخر[4] :

إنَّ جَنْبِى عن[5] الفِراش لنابٍ
كتجافِى الأَسَرِّ[6] فوقَ الظِّرابِ

وكان عامر بن الظَّرِب مِن فُرسان بنى حِمَّان ابن عبد العَزَّى .

وقال المفضل : المُظَرَّب الذى قد لَوَّحته الظِّراب.

وقال غيره : ظُرِّبَتْ حوافرُ الدابة تَظْرِيبًا فهى مُظَرَّبة إذا صَلُبَتْ واشتدتْ .

وقال أبو مالك فى قول لبيد يصف فرسًا .

وَمُقَطِّعٍ حَلَقَ الرِّحَالةِ سابِحٍ
بادٍ نَواجِذُه عن الأَظْرَابِ[7]

قال: يُقَطِّع حَلَقَ الرِّحالة بُوثُوبِه [وتبدو][8] نَواجذه إذا وَطِىءَ على الظراب[أى][9] كَلَح ، يقول : هو هَكَذَا وهذه قوّتُه .

(١) أبو عبيد ؛ وفى م : أبو عبيدة .
(٢) نحل ١١٨ .
(٣) ورواية اللسان شد الشظى الجندل المظربا .
(٤) هو معد يكرب يرثى أخاه شرحبيل ، وكان قد قتل يوم الكلاب الأول .

(٥) كذا فى م . وفى غيرها : « على » الفراش
(٦) الأسر / : البعير فى كركرته دبرة .
(٧) جاء فى اللسان : وصوابه : ومقطع بالرفع لأن قبله :
تهدى أوائلهن كل طمرة
جرداء مثل هراوة الأعزاب
والأظراب : أسناخ الأسنان .
(٨) زيادة فى م ، ج واللسان .
(٩) زيادة من اللسان .

شمر عن ابن شُمَيل : الظَّرِبُ أصغر الأكام وأحَدُّه حَجَراً ، لايكون حَجَرُه إلا ظُرَراً أبيضُه وأسودُه، وكلُّ لون ،وجمعه أَظْرابٌ .

أبو عبيد عن أبى زيد : الظِّرِباءُ ممدود على فِعِلاء دابة شِبْهُ القِرْد .

قال : وقال أبو عمرو : هو الظِّرِبَانُ بالنون ، وهو على قَدْرِ الهِرِّ ونحوه .

وقال أبو الهيثم : هى الظِّرِبَى مقصور والظِّرِباء ممدود لْحَن، وأنشد قول الفرزدق :

فَكَيْفَ تُكَلِّمُ الظِّرِبَى عَلَيْها
فِراءُ اللُّؤْمِ أَرْباباً غِضَابا

قال : الظِّرِبَى جمعٌ فى غير معنى التَّوْحيد .

قلت : وقال الليث : هى الظِّرِبَى مقصورٌ كما قال أبو الهيثم ، وهى الصوابُ .

ورَوَى شمر عن أبى زيد : هو الظِّرِبانُ وهى الظِّرِبِيُّ بغير نون وهى الظِّرْبَى ، الظاء مكسورةٌ والرَّاء جَزْمٌ والبَاء مَفْتُوحةٌ وكلاهما جِمَاعٌ وهى دابَّةٌ شَبِيهةٌ بالقِرْد ، وأنشد :

لو كنت فى نارِ جَحِيمٍ لَاصْبَحَتْ
ظَرَابِيُّ من حِمَّان شَتَّى تُثِيرُها

قال أبو زيد : والأُنثى ظَرِبانَةٌ .

وقال البعيث :

سَوَاسِيَةٌ سُودُ الوُجوهِ كَأَنَّهم
ظَرَابِيُّ غِرْبانٍ بِمجْرُوَدَةٍ مَحْلِ(١)

ثعلب عن ابن الأعرابى : من أمثالهم : هما يَتَمَاشَنَانِ جِلْدَ الظِّرِبان ، أى يتشاتمان ، والمَشْنُ مَسْحُ اليَدَيْن بالشىء الخَشِن .

وقال المنذرى : سمعت أبا الهيثم يقول : يقال : هو أَفْسَى من الظِّرِبانِ ، وذلك أنها تَفْسُو على باب جُحْرِ الضَّبِّ حتى يخرجَ فيُصادَ .

[وفى الحديث : إذا غَسَقَ الليلُ على الظِّراب ، واحدها ظَرِب ، وهو من صِغار الجبال، وإنما خص الظراب لِقِصَرها ، فأراد أنَّ ظُلمته تقرب من الأرض](٢) .

[بظر]

ثعلب عن ابن الأعرابى : البُظْرَةُ نُتُوءٌ فى

(١) الظربان : دويبة شبه الكلب أصم الأذنين ، طويل الخرطوم، كثير الفسو ، منتن الرائحة وتزعم العرب أنها تفسو فى ثوب أحدهم إذا صادها فلا تذهب رائحته حتى يبلى الثوب .

(٢) زيادة فى م .

الشَّفة ، وتصغيرها بُظَيْرةٌ ، قال . والبَظْرةَ ـ بسكون الظاء ـ حَلْقَةُ الخاتَم بلا كُرْسِيٍّ ، وتصْغيرُها بُظَيْرةٌ أيضا .قال:والبُظَيْرة تصغير البَظْرَةِ وهى الفليلةُ من الشَّعَرَ فى الإبْطَ يتوانى الرجل عن نَتْفها ، فيقال : تحت إبطه بُظَيْرةٌ، قال: والبَضْرُ ـ بالضاد ـ نَوْفُ الجارية قبل أن تُخْفَضُ .

وقال المفضل : مِن العربِ مَن يُبدِلُ الظاء ضادا فيقول قد اشتكى ضَهْرى بمعنى ظَهْرى ، ومنهم مَن يُبدل الضادَ ظاءً فيقول قد عَظَّت الحربُ بنى تميم .

الليث عن أبى الدقيش : امرأةٌ بِظْرِيرٌ وهى الصَّخَّابة الطويلةُ اللسان ، [وروى بعضهم : بِطْرِير] لأنها قد بَطِرَتْ وأشِرَت .

قال : وقال أبو خيرة : أمرأة بِظْرِيرٌ : شُبِّه لسانُها بالبَظْرِ .

وقال الليث : قول أبى الدقيش :

* أَحَبُّ إلينا وبَظْرُها معروف[1] *

وقال : يقال : فلان يُمِصُّ فلانا[2] ويُبَظِّرُه وامرأة بَظْراء والجميع بُظْرٌ والبَظَر المصدر من غير أن يقال : بَظِرتْ تَبْظَرُ ، لأنه ليس بحادث ولكنه لازم ،ورجل أَبْظَرُ فى شَفَته العُليا طولٌ مع نُتُوء وسطها .

وروى عن علىّ أنه أُتِىَ فى فريضة وعنده شُرَيْحٌ فقال له عَلِىٌّ : ماتقول فيها أيُّها العبد الأبْظَرُ ؟

ويقال لِلَّتى تخفض الجوارى: مُبَظِّرةٌ .

وقال اللحيانى : يُقالُ لِلْبَظْرِ : البُظَارَةُ والبَيْظَرُ والبُنْظُرُ والكَيْنُ والرَّفْرَفُ والنَّوْفُ.

قال : ويقال للناتىء فى أسفل حَيَاءِ الناقة البُظَارة أيضا .

ط ر م

مهمل .

(١) فى ج ، د ل وبظرها ـ وفى اللسان: وظهرها ـ والمعنى والسياق يؤيد أنها : بظرير / فقد جاء باللسان بعدها : وروى بعضهم : بطرير بالطاء ، أى أنها بطرت وأشرت .

(٢) يمص ، وماضيه : أمص بمعنى شتم .

باب الظاء واللام

ظ ل ن

مهمل .

ظ ل ف

ظلف . لفظ

قال الليث : الظِّلْفُ : ظِلْفُ البقرة وما أشبهها ممَّا يَجْتَرُّ وهو ظُفْرها .

وقال ابن السكيت : يقال : رِجْلُ الإنسان وقَدَمُه وحافرُ الفرس وخُفُّ البَعيرِ والنَّعامةِ وظِلْفُ البقرةِ والشاةِ .

وقال الليث: يُستعارُ الظِّلْفُ للخيل وأنشد قول عمرو بن معد يكرب :

* وخَيْلٍ[1] تَطَأْكم بأَظْلافِها *

وأخبرنى المنذرى عن أبى طالب عن الفراء : قال تقول العرب : وَجَدَتْ الدابةُ ظِلْفَها، يُضرب مَثَلا للذى يَجِدُ ما يُوافقه وتكونُ فيه إرادتُه ، من الناس والدوابّ .

قال الفراء : الظَّلَفُ من الأرض تَسْتَحِبُّ الخيلُ العَدْوَ عليها ، وأرض ظَلِفَةٌ لا يَسْتَبِينُ المشىُ عليها من لِينِها .

وأخبرنى المنذرىُّ عن الطُّوسى عن الخراز عن ابن الأعرابى ، قال : الظَّلَفُ ما غَلُظَ من الأرض وأنشد لابن الأحْوَص :

أَلَمْ أَظْلِفْ عَنِ الشُّعراء عِرْضِى[2]

كما ظَلِفَ الوَسِيقَةُ بالكُراعِ

قال:هذا رجلٌ سَلَّ إبِلاً فأخذ بها فى كُرَاعٍ من الأرض لئلا تَسْتَبِينَ آثارُها فَتُتَّبَع ، قلت: جَعَل الفَّراءُ الظَّلَفَ ما لان من الأرض ، وجَعَلها ابن الأعرابى ما غَلُظَ من الأرض ، والقول قول ابن الأعرابىّ، الظَّلَفُ من الأرض ما صَلُب فلم يُؤَدِّ أثرا ، ولا وُعوثَةَ فيها فيشتدُّ على الماشى المشىُ فيها ، ولا رَمْلَ فَتَرْمَضُ فيها النَّعَم ، ولا حجارةَ فتَخْفَى فيها،ولكنها صُلْبةُ التُّربة لا تُؤَدِّى أثراً .

وروى عن شمر لابن شميل فيما قرأت بخطه: الظَّلِفَةُ الأرض التى لا تَتَبَيَّنُ فيها أثراً ، هى قُفٌّ غليظٌ ، وهى الظَّلَفُ .

(١) وخيل ؛ وفى م : وخيلى .

(٢) عرضى — وفى م : نفسى — والوسيقة : الطريدة :

وقال يزيد بن الحكم يصف جارية :

تشكو إذا ما مَشَتْ بالدَّعْصِ أَخْمَصَها
كأن ظَهْرَ النَّقاقُفِّ لَهُ ظَلَفُ

قال وقال ابن الأعرابى : أَظْلَفَ الرجلُ إذا وَقع فى موضعٍ صُلْبٍ ، وأنشد بيتَ عوف ابن الأحوص :

* أَلم أَظْلِفْ عَنْ الشُّعراء عِرْضِى *

قال : وسارقُ الإبل يحْمِلُها على أرض صُلْبة لئلا يُرى أَثَرُها ، والكُرَاعُ من الحرَّة ما استطال .

قال وقال الفراء : أرض ظَلِفٌ وظَلِفَةٌ إذا كانت لاتُؤَدِّى أثراً ، كأنها تمنع من ذلك . ومنه يقال: ظَلَفَ الرجلُ نفسَه عما يَشِينُها إذا مَنَعها .

وقال غيره : الأُظْلُوقة من الأرض القِطْعةُ الحزْنَةُ الخَشِنَةُ ، وهى الأَظاليفُ ، ومكان ظَلِيفٌ حَزْنٌ خَشِنٌ ، قال: والظَّلْفاءُ صَفاةٌ قد استوت فى الأرضِ مَمْدودةً ، قال ويقال : أقامه الله على الظَّلَفاتِ ، أى على الشِّدةِ والضِّيق .

وقال طُفَيْل الغَنَوىّ :

هُنالِك يَرْوِيها ضَعِيفى ولم أُقِمْ
على الظَّلَفاتِ مُقْفَعِلَّ الأَنامِلِ

ورُوى عن عمر بن الخطاب أنه قال لراعى غنمه : عليكَ الظَّلَفَ من الأرض لاتُرَمِّضْها ، قلت : أَمَره بأن يَرْعاها فى صَلاباتِ الأرض لئلا تَرْمَضَ فَتَتْلَفَ أظْلافُها ، لأن الشَّاء إذا رُعِيتْ فى الدِّهاسِ وحَمِيَتْ الشمسُ عليها أَرْمَضَتْها ، والصَّيَّادُ فى البادية يَلْبس مِسْماتَيْهِ وهما جَوْرباه فى الهاجِرة الحارَّة فَيثيرُ الوحشَ عن كُنُسِها ، فإذا مَشَتْ فى الرَّمْضاء تساقَطَتْ أظْلافُها ، وأخذها المُسْتَمِى ويقال لهم : السُّمَاةُ واحدُهم سَامٍ .

وقال الليث : الظَّلِفَةُ طَرَفُ حِنْو القَتَبِ وحِنوِ الإكافِ ، وأشباه ذلك مما يلى الأرض من جوانبها ، قال : والظَّلِيفُ الذَّليلُ السَّيِّءُ الحال فى معيشته ، وقال : ذهب به تَجَّاناً وظَلِيفاً إذا أَخَذَه بِغَيْر ثمنٍ ، وأنشد :

أَيَأْكُلُها ابنُ وَعْلَةَ فى ظَلِيفٍ
ويَأْمَنُ هَيْثَمٌ وابْنا سِنانِ

عمرو عن أبيه ، قال : الظِّلْفُ الحاجة ،

والظِّلْفُ المتابَعَةُ فى المَشى[1] . وغيره ، ويقال : جاءتْ الإبل على ظِلْفٍ واحد ، قال : والظِّلْفُ الباطلُ ، والظِّلْفُ المُباحُ .

أبو عبيد عن أبى عمرو : ذهب دَمُه ظَلْفًا وظَلَفًا[2] بالظّاء والطّاء معناه هَدْرًا .

قال ، وقال أبو زيد : أخذتُ الشىء بظَلِيفتِهِ إذا لم يَدَعْ منه شيئا .

ثعلب عن ابن الأعرابى : غَنَمُ فلانٍ على ظِلْفٍ [واحد][3] ، وقال مرة على ظَلَفٍ إذا ولدتْ كُلُّها .

أبو عبيد عن أبى زيد قال : وفى الرَّحْلِ الظِّلِفاتُ ، وهى الخشَبَاتُ الأربع اللواتى يَكُنَّ على جَنْبَىْ البَعير .

وقال الأصمعى : مِثْلُه .

قال أبو زيد : ويقال : لأعلى الظِّلِفَتَيْن مما يَلِى العَرَاقِيَ العَضُدَان وأسفلهما الظِّلِفتَان ، وهما ما سَفَل من الحِنْوَيْنِ الواسط والمُؤْخِرة .

ثعلب عن ابن الأعرابى : ذَرَّفْتُ على الستين وظَلَّفْتُ ورَمَّدْتُ وطَلَّفْتُ ورَمَّثْتُ ، كل هذا إذا زِدْتَ عليها .

وفى النوادر : أَظْلَفْتُ فلاناً عن كذا وكذا وظَلَّفْتُه وشَذَّيْتُهُ [وأشْذَيْتُهُ] إذا أَبْعَدْتَه عنه .

[لفظ]

قال الليث : اللفظ أَنْ تَرمِيَ بشىء كان فى فيك ، والفعل لَفَظَ يَلْفِظُ لَفْظًا ، والأرض تَلْفِظُ الميتَ إذا لم تَقْبَلْهُ ، ورَمَتْ به ، والبحرُ يَلْفِظُ الشىء ، يرمى به إلى الساحل ، والدنيا لافِظَةٌ ترمى بمنْ فيها إلى الآخرة ، وكل طائر يَزُنُّ أنثاه ، فهو لا فظة ، ومن أمثالهم أسْخَى من لا فِظةٍ يعنون الدِّيكَ .

أبو عبيد عن أبى زيد يقال : فلانٌ أسْخَى من لافظةٍ ، يقال : أنها الرَّحَى سُمِّيتْ بذلك لأنها تَلْفِظُ ما تَطْحَنُه ، ويقال : أنها العَنْزُ ، وَجُودُها أنها تُدْعى للحَلَبِ[4] وهى تَعْتَلِف

(١) المتابعة فى المشى ، وفى اللسان : المتابعة فى الشىء .
(٢) وزاد فى اللسان : ظليفا .
(٣) زيادة فى م .
(٤) قوله/ للحلب ؟ كذا ضبطه اللسان ، والأولى هنا استعمال المصدر وهو الحلب لا استعمال اسم المصدر، وهو الحلب ؟ لان مصادر هذا النوع من الأفعال هو الفعل فى الأصل ، وما جاء مغيراً عنه فهو من مزيدات المصدر القياسى مثل / حلبا ، وحلابا .

فَتُلقِى مافى فِيها وتُقبل إلى الحالب لتُحْلَب وهذا التفسير ليس عن أبى زيد .

قلت : واللَّفْظُ لفظ الكلام . قال الله جلّ وعزّ (مايلفظ من قول إلا لديه رقيب عتيد)(١) ويقال : لَفَظَ فلانٌ عَصْبَه إذا ماتَ ، وعَصْبُه ريقُه الذى عَصَبَ بفيه أى غَرِىَ به فَيَبِسَ .

وقال أبو العباس أحمد بن يحيى : اختلفوا فى قولهم أَسْمَحُ من لا فِظةٍ .

فقال المفضل : هو الدِّيك .

وقال غيره : العَنْزُ .

وقال آخرون : هى الرحَى ، ويقال : هو البحر لأنه يقذف كل ما فيه .

ظ ل ب .

أَظْلِمتْ وجوهها .

ظ ل م .

ظلم . لمظ

سلمة عن الفراء : فى قول الله جلّ وعزّ (وإذا أَظْلَم عليهم قاموا)(٢) فيه لغتان : أَظْلَمَ . وظَلِم . بغير ألف .

وقال أبو عبيد : فى ليالى الشهر بعد الثلاثِ البيضِ ثلاثٌ دُرَعٌ وثلاثُ ظُلَمٌ ، قال : والواحدةُ من الدُّرَع ، والظُّلَمِ دَرْعاء وظَلْماء .

وأخبرنى المنذرىّ عن أبى الهيثم وعن أبى العباس المبرّد أنهما قالا : واحدةُ الدُّرَعِ والظُّلَمِ دُرْعَةٌ وَظُلْمة ، قلت : وهذا الذى قالاه هو القياسُ الصحيحُ ، ويجمع الظُّلمةَ ظُلَمٌ وظُلْمات وظُلُمات .

وقال الليث : الظُّلْمةُ ذَهابُ النور وجمعه الظُّلَمَ ، قال : والظَّلامُ اسم لذلك ، ولا يُجمع ، يَجْرِى مَجرى المصدر كما لا يجمع نظائرُه نحو السواد والبياض . قال : وليلة ظَلْماء ، ويوم مُظلم شديدُ الشر ، وأَظلم فلان علينا البيتَ : إذا أسمعك ما تكره ، قلت : أَظلم يكون لازِما وواقعا ، وكذلك أيضاً يكون بالمعنيين أَضاء السراجُ بنفسه بمعنى ضاء ، وأَضاء السراجُ الناسَ ، وأَضأْتُ السراجَ فأَضاء وضاء ، ويقال ظلمه يَظلمه ظَلماً وظُلما فالظَّلْم مصدرٌ حقيقى ، والظُّلْمُ الاسم يَقوم مَقام المصدر ، ومن أمثال العرب فى الشَّبِه : من أَشْبَهَ أباه فما ظَلَم .

(١) ق ١٨ .
(٢) البقرة ٢٠ .

قال الأصمعى : ما ظَلَمَ أى ماوَضَعَ الشَّبَه فى غير موضعه ، قال : وأصل الظُّلم وَضعُ الشىء فى غير موضعه

وقال الفراء فى قول الله جل وعز : (وما ظلمناهم ولـكن كانوا أنفسهم يظلمون)[1] قال مانقَصُونا شيئاً بمافعلوا ولـكن نقَصُوا أنفسهم قال والعرب [تقول][2] ظَلَمَ فلانٌ سِقاءه إذا سقاه قبل أن يُخْرَجَ زُبْدُه .

وقال أبو عبيد : إذا شُرِبَ لَبَنُ السِّقاء قبل أن يَبْلُغ الرُّؤوبَ فهو المظلومُ والظَّليمةُ ، يقال : ظَلَمْتُ القومَ إذا سَقاهم اللَّبن قبل إدْراكه .

قلت : هكذا رُوِىَ لنا هذا الحرف عن أبى عبيد : ظَلَمْتُ القومَ ، وهو وَهْمٌ .

أخبرنى المنذرىّ عن أبى العباس أحمد ابن يحيى وعن أبى الهيثم أنهما / قالا يقال : ظَلَمْتُ السِّقاءَ وظَلمت اللبنَ إذا شَرِبتَه أو سَقيتَه قبل إدراكه وإخراج زُبدته .

وقال ابن السكيت : ظَلَمْت وَطْبِى القومَ أى سقَيْته قبل رُءوبه وأنشد شمر :

وقائلةٍ ظَلمتُ لكم سِقائى
وهل يَخْفَى على العَكِدِ الظليمُ

وقال الفراء يقال : ظَلَمَ الوادى إذا بَلغ الماءُ منه مَوْضعاً لم يكن ناله فيما خلاَ [وَلا بَلَغه قبلَ ذلك][3] ، وأنشدنى بعضهم يصف سَيْلا :

يَكادُ يَطْلعُ ظُلْما ثم يَمنعُه
عن الشَّواهِق فالوادى به شَرِقُ

قال ويقال : لَهو أَظلم من حَيَّةٍ ، لأنها تَأْتى الجُحْرَ لم تَحْفِرْه فتسكنه ، قال ويقولون : ما ظَالمك أَنْ تفعل ، قال : والأرضُ المظلومةُ التى لم ينلْها المطرُ ، قال : وقال رجل لأبى الجرَّاح أَكلْتُ طعاماً فاتَّخَمْتُه فقال أبو الجراح : ما ظالمك أن تَقِىء قال وأنشدنى بعضهم :

قالتْ له مَىٌّ بأَعلى ذى سَلَمْ
ألا تَزُورُنا إن الشَّعْبُ أَلَمّ
قال بَلى يَامَىُّ واليومُ ظَلَمْ

(١) النحل ١١٨ .
(٢) زيادة فى م .
(٣) زيادة فى م .

قال الفراء : هم يقولون : معناه حَقًّا وهو مَثَلٌ .

قال ورأيتُ أنهُ لا يَمنعنى يَوْمٌ فيه عِلَّةٌ تمنعُ .

أبو عبيد عن أبى زيد يقول : لَقِيتُه أَدْنَى ظَلَمٍ أى لَقيته أوَّلَ شىء ، قال : وإنه لَأَوَّلُ ظَلَمٍ لَقيته إذا كان أَوَّلَ شىء سَدَّ بصَرَكَ بِليل أو نهار ، ومثله لقيته أَوَّلَ وَهْلَةٍ ، وَأَوَّلَ صَوْكٍ ، وبَوْكٍ .

قالَ وَقالَ الأَمَوى : أدْنى ظَلَمٍ أى القريب .

قلت وكان ابن الأعرابى يقول : فى قوله قال بَلَى يامَىُّ واليوم ظَلَمَ ، أى حقًّا يقيناً ، وَأُراه قولَ المفضَّل وهو شبيهٌ بقول من قال فى: لاحَرَمَ ، أَىْ حقّا ، يُقيمه مُقامَ اليمين وللعرب أَلفاظٌ فى الأَيمان(١) لاتُشْبهها كقولهم عَوْضُ لا أفعلُ ذلك ، وجَيْرِ لا أفعلُ ذلك .

وقال ابن السكيت فى قول النابغة :

إلاَّ أوارِىَّ لَأْيًا ما أُبيِّنُهـــا

والنُّؤْىُ كالحوض بالمظلومَةِ الجَلَدِ

قال النُّؤْىُ الحاجزُ حول البيت من تراب فَشَبَّه داخل الحاجز بالحوض ، بالمظلومة يَعنى أَرْضًا مَرُّوا بها فى بَرِّيّة فتحوَّضوا حوضًا سَقَوْا فيه المِهارَ(٢) ، وليستْ بموضع تحويض يقال : ظلمت الحوضَ إذا عملتَه فى موضع لا تُعمل فيه الحياضُ ، قال: وأصل الظَّلمِ وَضع الشىء فى غير مَوضعه ، ومنه قوله : واليومَ نُظْلِمْ أى واليومَ وضع الشأن فى غير موضعه ، ومنه قول ابن مُقبل :

هُرْتُ الشَّقاشِقِ ظَلاَّمون للجُزُرِ (٣)

أى وضعوا النَّحر فى غير مَوضعه ، وظَلَمَ السَّيلُ الأرض إذا خَدَّدَ فيها من غير مُوْضعِ تَخديد وأنشد للحُوَيدِرَة :

ظَلَمَ البطاحَ بها(٤) انْهِلالُ حَرِيصةٍ

فَصَفا النَّطافُ بها بُعَيْدَ المُقْلَعَ

قال وظَلَمتُ سِقائى أى سقيتهم إياه قبل أن يروب وأنشد:

---

(١) قوله / لا تشبهها ، كذا فى م ، د ، والسياق يقتضى حذف (لا) .

(٢) فى م : سقوا فيه إبلهم .

(٣))صدرة :

* عاد الأذلة فى دار وكان بها *

(٤) بها ، كما فى اللسان وفى النسخ / به .

وصاحبِ صِدْق لم تَنلنى أذاتهُ
وفى ظلْمِى له عامداً أجْرُ[1]

قال هكذا سمعت العرب تنشده : وفى ظَلْمى بنصب الظاء .

قال والظَّلْمُ الاسم والظَّلم بالفتح العملُ[2]، وقال الأصمعى فى قول زهير :

ويُظلم أحْيانا فيَظَّلم

أى يُطلبُ منه فى غير موضع الطلب .

وقال الليث الظَّلْم يقال هو الثَّلْجُ ويقال هو الماء الذى يَجرِى على الأسنان من اللون لا من الريق[3] قال كعب بن زهير .

تَجْلو عوارِضَ[4] ذى ظَلْم إذا ابتَسَمَتْ
كأنهُ مَنْهَلٌ بالرّاح مَعْلولُ

وقال الآخر :

إلى شَنْباءَ مُشْرَبَةِ الثنايا
بماء الظَّلْم طيِّبَةِ الرُّضابِ

قال يحتمل أن يكن المعنى بماء الثَّلج .

[قال شمر: الظَّلْم بياض الأسنان كأنه يعلوه سواد ، والغُروب ماء الأسنان ، وقال الكميت: ثم أنشد البيت][5]

وقول الله جل ثناؤه (الَّذِينَ آمنوا ولم يَلْبِسوا إيمانهم بِظُلْمٍ)[6].

قال ابنُ عبَّاس وجماعةُ أهل التفسير : لم يُغَطُّوا إيمانهم بشرك ، رَوى ذلك حُذيفة وابن مسعود وسلمان ، وتأوَّلوا فيه قول الله جل وعز حكاية عن لُقمان : (إن الشِّركَ لَظُلْمٌ عَظِيم)[7] والظُّلْمُ الميْل عن القَصد، وسمعتُ العرب تقول: الْزَمْ هذا الصوبَ ولا تَظْلِمُ منه شيئاً ، أى لا تَجُرْ عنه .

وقال الباهلى فى كتابه: أرض مظلومة إذا لم تُمْطَرْ ، ويُسمَّى ترابُ لَحْدِ القبرِ ظَلِيماً لهذا المعنى وأنشد :

---

(١) لم تنلنى أذاته ، كذا فى النسخ ، وفى اللسان: لم تربنى شكاته .

(٢) قوله فالظلم العمل ضبطه صاحب اللسان بضم الظاء وصوابه بالفتح ، ومراده بالعمل المصدر القياسى الذى يجئ على (فعل) بفتح الفاء.

(٣) وصدره /
هو الجواد الذى يعطيك نائله
عفواً ويظلم أحيانا فيظلم

(٣) قوله: لا من الريق ، جاء فى اللسان بعده : كالفرند حين يتخيل لك فيه سواد من شدة البريق والصفاء.

(٤) عوارض ، فى اللسان غوارب .

(٥) زيادة فى م .

(٦) الأنعام ٨٢ .

(٧) لقمان ١٣ .

فأصبحَ فى غَبْرَاءَ بَعْدَ إشاحةٍ
على العَيْشُ مَرْدودٍ عليها ظَلِيمُها

يَعْنى حُفْرةَ القَبْر ، يُرَدُّ تُرابُها عليه بعد دَفْنِ الميتِ فيها ، والظَّلِيمُ الذَّكر من النَّعام وجمعه الظُّلْمانُ والعَددُ ثلاثةَ أَظْلِمَةٍ .

وقال الليث : الظُّلامَة اسم مَظْلِمَتك التى تَطلبها عِند الظالم ، يقال : أخذها منه ظُلامَة ، ظَلَّمْتُه تَظْلِيما إذا نَبَّأْتَه أنه ظالمٌ ، ويقال : ظُلِمَ فلان فاظَّلَمَ ، معناه أنه احْتمل الظُّلْمَ بِطيبِ نَفْسٍ ، وهو قادر على الامتناع منه ، وهو افتعال ، وأصله اظْتَلَمَ فَقُلِبَتِ التاء ظاء ثم أُدْغِمَتْ الظاء فيها ، والسَّخِىُّ إذا كُلِّفَ مالا يَجِدُه مَظْلُومٌ أو سُئِل مالا يُسْأَل[1] مِثله فاحْتمله فهو مُظَلَّمٌ ، وهو قوله: قد يُظلم أحياناً فَيَظَّلِمُ . وقال غيره : ظَلَمَ الحِمارُ الأتانَ إذا كَامَها ، وقد حَمَلَتْ ، وهو يَظْلِمها ظَلْما وأنشد أبو عمرو الشاعر يصف أُتُنا :

ابَنَّ عَقَاقاً ثمَ يَرْمَحْنَ ظَلْمَةً
إباءً وفيه صَوْلَةٌ وذَمِيلُ

وقال ابن الأعرابى : وَجَدْنا أرضاً تَظَالَمُ مِعْزاها ، أى تَتَنَاطَحُ من النَّشَاطِ والشِّبَع . ويقال أَظْلَمَ الثَّغْرُ إذا تلألأ عليه كالماء الرقيق من شدة رَفيفه ومنه قول الشاعر :

إذا ما اجْتَلَى الرائى إليْها بَطَرْفِه
غُرُوبَ ثَنَاياها أَضاءَ وأَظْلَما

أَضاء أى أَصاب ضَوْءا ، وأَظْلَمَ أصاب ظَلْما ، والمتظَلِّم الذى يشكو رَجُلا ظَلَمه والمتظَلِّم أيضاً الظالم ومنه قول الشاعر :

* نَقِرُّو نَأْبَى نَخْوَةَ المتظَلِّمِ *

أى نَأبى كِبْرَ الظالم ، ويقال : تظَلَّم فُلان إلى الحاكم مِن فلان فَظَلَّمَهُ تَظْلِيما أى أَنْصَفَه من ظَالِمِه وأعانَهُ عليه .

وأخبرنى المنذرى عن ثعلب عن ابن الأعرابى:

إذا نفحات الجود أفْنينَ مالَه
تَظَلَّمَ حتى يُخْذَلَ المتظلِّمُ

قال : أى أغار على الناس حتى يَكْثُرَ مالُه . قلت : جعل التظلم ظُلْماً ، لأنه إذا أغار على الناس فقد ظَلَمهم ، قال: وأنشد لجابر الثعلبى :

وعمرُو ابنُ هامٍ صفعنا جبينَه
بشنعاء تَنْهَى نَخْوَةَ المتظلِّم

قلت : يريد به نخوة الظالم .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : ومِن غَريب

(١) قوله / يسأل / ورسمه فى اللسان يسئل .

الشّجرَ الظَّلَمُ واحدها ظَلَمَةٌ وهو الظِّلَّامُ [والظَّلَام] والظَّالِمُ .

وقال الأصمعى : هوشَجَرٌ له عَسالِيجُ طوال وتَنْبسط حتى تَجوزَ حَدَّ أصلِ شَجَرها فمنها سمِّيت ظِلاَماً .

وقال ابن الأعرابى : الظَّلَمَةُ المانعون أهلَ الحقوق حقوقَهم .

يقال : ما ظَلَمك عن كذا أى ما مَنَعك .

وقال غيره الظُّلْمُ الظَّلَمَةُ فى المعاملة .

وفى الحديث: إذا أتيتم على مَظْلُومٍ فأغِذُّوا السيرقلت: المظْلُوم البَلَدُ الذى لم يُصِبْه غَيْثٌ ولا رِعْىَ فيه للرِّكَابِ .

وقال ابن شميل عن المؤرج سمعت أعرابياً يقول لصاحبه:أَظْلَمِى وأَظْلَمَك،فعَلَ الله به ، أَىْ الأظلَمُ مِنِّى ومِنْك .

[وقوله تعالى : (لئَلاَّ يَكُونَ للنَّاسِ عَلَيكُم حُجَّةٌ إلا الَّذِينَ ظَلموا) إلا أن يقولوا ظُلماً وباطلا ، كقول الرجل : مالى عِنْدَك حقٌ إلا أن تقول الباطل .

وقوله: (إنَّ الذين تَوَفَّاهُم الملاَئكةُ ظَالِمِى أَنْفُسهم[1])أى تتوفاهم فى خلال ظُلْمهم .

(١) النساء ٩٦ .

وقوله : (ظلموا بها لَمَّا جاءتهم[2]) ، أى بالآيات التى جاءتهم ؛ لأنهم لَمَّا كفروا بها فقد ظلموا ويقع الظلم على الشرك .

قال الله :(وَلَمْ يلبسوا إيمانَهم بظلم[3])أى بشركٍ .

ومنه قول لقمان: (إن الشِّركَ لظلم عظيم[4] فَتلكَ بُيُوتُهم خاوية بِمَا ظَلَمُوا) أى بكفرهم وعصيانهم ،ومن جَعَل مع الله شريكا فقدعَدَل عن الحق إلى الباطل، فالكافر ظالم لهذا الشأن.

ومنه حديث ابن زِمْل : لزِمُوا الطريقَ فَلم يَظْلِمُوه أى لم يَعْدِلوا عنه .

وحديث أم سلمة:أن أبا بكر وعمر ثَكَما[5] الأمرَ فلم يظلما عنه ، أى لم يعدلا عنه . يقال : أخذ فى طريقٍ فما ظَلَمَ يمينا ولا شِمالا أى ما عدل ،والمسْلِمُ ظالمٌ لنفسه لِتَعَدِّيه الأمور المفترضة عليه .

ومنه قوله:(ربَّنا ظَلَمْنا أَنْفُسنا[6]) ويكون الظلم بمعنى النقصان،وهو راجع إلى المعنى الأول.

(٢) الأعراف ١٠٢ .
(٣) الأنعام ٨٢ .
(٤) لقمان ١٣ .
(٥) قوله / ثكما الأمر – ثكم الطريق لزم محجته .
(٦) الأعراف ٢٢ .

obeikandi.com

قال الله تعالى: (ومَا ظَلمونا ـ أى ما نَقَصُونا بفعلهم من مِلْكنا شيئاً ولكن نَقَصُوا أنفسهم وبَخَسُوها حقّها قال: وفى الحديث: إنّه دُعِىَ إلى طَعَام وإذا البيتُ مُظَلَّم فانصرفَ ولم يَدْخل ـــ المَظَلَّمُ المزوَّقُ مأخوذ من الظَّلْم وهو الماء الذى يجرى على الثَّغْر.

وقال بعضهم الظَّلْمُ مُوهَةُ الذهب والفضة قلت لا أعرفه](١).

[لظ]

أبو عبيد: التَّمَطُّقُ والتَّلَمُّظُ والتَّذَوُّقُ، وقد يقال فى التَّلمظ: إنه تحريكُ اللسانِ فى الفم بعد الأكل كأنه يَتَتَبَّعُ بقيةً من الطعام بين أسنانه، والتَّمَطُّقُ بالشفتَين أى تضم إحداهما بالأخرى مع صوتٍ يكون منهما.

أبو زيد: ما عندنا لَماظٌ أى طعام يُتَلَمَّظُ.

[ومنه ما يستعمله الكتبة فى كتبهم وفى الديوان: قد لَمَظْناهم أى أعطيناهم شيئاً يتلمظونه قبل حلول الوقت ويُسمى ذلك اللِّماظة](٢).

ويقال: لَمِّظْ فلاناً لُماظَةً أى شيئاً يَتَلَمَّظُهُ.

وفى حديث على رضى الله عنه: الإيمان يبدو لُمْظَةً فى القلب، كلما ازداد الإيمان ازدادت اللُّمْظَةُ.

قال أبو عبيد: وقال الأصمعىّ. قوله: لُمْظَة هى مثل النُّكْتة أو نحوها من البياض، ومنه قِيلَ فرسٌ أَلْمَظُ إذا كان بجَحْفَلته شىء من البياض.

وقال غيره: فإذا ارتفع البياض إلى الأنف فهى رُثْمَةٌ والفرس أَرْثَمُ انتهى.

(١) زيادة فى م.

(٢) زيادة فى م.

بابُ الظاء والنون

ظ ن ف . استعمل منه .

[نظيف]

قال الليث : النَّظافةُ مصدرُ [النظيف والفعل اللازم منه : نَظُف، والمجاوز نظَّف ينظِّف تنظيفا] ، اسْتَنْظَفَ الوالى ماعليه من الخراج أى استوفى، ولا يستعمل التَّنظِيفُ فى هذا المعنى .

قلت : التَّنظُّف عند العرب شِبْهُ التَّنَطُّسِ والتَّقَزُّزِ وطلبِ النظافة من رائحة عَمَرٍ أو نَفْزُهُومَةٍ ، وما أشبهها ، وكذلك غَسْلُ الوَسَخ والدَّرَنِ والدَّنَس ، ويقال لِلأُشْنانِ وما أشبهه نظيفٌ لِتنظِيفِهِ اليَدَ والثوب من عَمَرِ اللَّحْمِ والمرَقِ وَوَضَرِ الوَدَكِ وما أشبهها .

[قال أبو بكر فى قولهم : فلان نظيف السراويل ، معناه أنه عفيف الفرج][1] كما يُقال هو عَفيفُ المِئْزَر ، والإزَارِ .

قال مُتَمِّمُ ابْنُ نُوَيْرَةَ يَرْثِى أخاه :

* حُلْوٌ شَمائِلُهُ عَفِيفُ المِئْزَرِ *

أى عَفيفُ الفرْج ، قال : وفلانٌ نَجِسُ السَّراويل إذا كان غيرَ عفيفِ الفرْجِ ، قال : وهم يَكْنُون بالثِّياب عن النَّفْس والقَلْب ، وبالإزارِ عن العَفافِ .

قال عنترة :

* فَشَكَكْتُ بالرُّمْحِ الأصَمِّ ثيابَه *

أى قَلْبَه ، وقال فى قوله :

* فَسُلِّى ثيابِى مِن ثيابكِ تَنْسُلِ *

فى الثياب ثلاثة (أقوال) :

قال قوم : الثِّيابُ ههنا كنايةعن الأمر المُعْنَى ، اقْطَعِى أَمْرِى من أَمْرِك ، وقيلَ : الثِّيابُ كِنايةٌ عن القَلْب، والمَعْنَى[2] سُلِّى قَلبى من قلبك .

وقال قومٌ : هذا الكلام كِنايةٌ عن الصَّريمة ، يقولُ الرجلُ لامْرَأَته : ثيابى منْ

(١) زيادة فى م .

(٢) قوله /والمعنى ،وفى اللسان / كناية عن القلب المعنى ،بسقوط الواو وهو خطأ :

ثيابك حَرامٌ ، ومعنى البيت :

إن كنتُ فى خُلُقٍ لاترضَيْنه فاصْرِمِينى

وقوله : تَنْسُلِ: تَبِينُ وتَقْطَعُ ، نَسَلَتْ السِّنُّ إذا بانَتْ ونَسَلَ ريشُ الطائر إذا سَقَطَ .

ظ . ن . ف

أبو العباس عن ابن الأعرابى : الظِّنْبُ أصلُ الشَّجَرَة .

وأنشد لُجَيهاء [الأسلمى[1]] :

فَلوْ أنّها طافتْ بِظِنْبٍ مُعَجَّمٍ

نَفَى الرِّقّ عنه جَدْبُه فهو كالِحُ[2]

لَجاءتْ كَأنَّ القَسْوَرَ الجَوْنَ بَجَّها[3]

عَساليجه والثّامِرُ المُتَنَاوِحُ

يصف مِعْزًى بِحُسْن القَبول وقلّةِ الأكل، والمُعَجَّم الذى قد أُكل حتى لم يبق منه إلا القليل ، والرِّقّ ورقُ الشَّجَر ، والكالحُ المُقْشعِرُّ[4] من الجَدْبِ ، والقَسْوَرُ ضَرْبٌ من الشَّجَر .

أبو عبيد عن الأصمعىّ : الظَّنْبُوبُ : عَظْمُ[5] السّاق ، وقال سَلامَةُ بنُ جَنْدل :

إنّا إذا ما أتانا صارخٌ فَزِع

كان الصُّراخُ له قَرْعَ الظَّنابيبِ

قال الليثُ : الظَّنْبُوبُ هَهنا مِسْمارٌ يَكون فى جُبَّة السِّنان حيث يُرَكَّبُ فى عالِيَةِ الرُّمح .

وقال غيره: قَرْعُ الظَّنْبُوب : يَقْرَعُ الرجلُ ظُنْبُوبَ راحلتِه بعصاه ، إذا أناخَها ليركبَها ركوبَ المُسْرِع إلى الشىء، وقيل يَضْرِب ظُنْبُوبَ دابّته بِسَوْطِه لِيُنْزِفَه إذا أَرَاد رُكوبه .

ومن أمثالهم : قَرَعَ فلان لِأَمْرِه ظُنْبُوبَه إذا جَدّ فيه .

وقال أبو زيد : لا يقال لِذَواتِ الأَوْظِفة ظُنْبُوبٌ .

ظ ن م . استعمل من وجوهه .

نظم . ظنم .

أما ظَنَمَ فالناس أهملوه إلا ما روى ثعلب عن ابن الأعرابى : الظَّنَمَةُ الشَّرْبةُ من اللّبن

(١) زيادة فى د .
(٢) لم يذكر صاحب اللسان قائل هذين البيتين .
(٣) بجها : شقها وطعنها بالرمح .
(٤) المقشعر ؛ كذا فى م ؛ وفى د المقشر :
(٥) عظم الساق : وعبارة اللسان : حرف الساق .

الذى لم تَخْرُج زُبْدَتُه قلت أصلها ظَلَمَة .

[نظم]

قال الليث : النَّظْمُ ، نَظْمُك الخَرَزَ بَعْضَه إلى بعضٍ فى نظامٍ واحد ، كذلك هو فى كل شىء حتى يقال : ليس لأمرِه نِظامٌ ، أى لا تَستقيمُ طَرِيقتُه حتى يقال : طَعَنَه بالرمح فانْتَظم ساقَيْه أو جَنْبَيْه .

وقال الحسن فى بعض مواعظه : يا ابن آدم عليك بِنَصيبك فى الآخرة فانه يأتى على نَصِيبك من الدنيا فَيَنْتَظِمُه لك انْتظاما ، ثم يزولُ معك حيثما زُلْتَ . وكل خَيْطٍ يُنْظَمُ فيه لُؤْلؤ أو غيره فهو نِظامٌ وجمعه نُظُمٌ . وقال:

(مثل الفريد الذى يَجْرِى عَلَى النُّظُمُ)

وفِعْلُك النَّظْمُ والتَّنظِيمُ ؛ والنِّظَامَانِ مِن الضَّبِّ كُشْيَتَانِ مِن الجانبين مَنظومتان بَيْضاً ، من أَصْلِ الذَّنب إلى دَبْرِ الأُذن ، وكذلك الإنظامَانِ .

يقال : فى بطنها إنْظامان من بَيْضٍ ، [وكذلك إنظاما السمكة ؛ وقد نَظَّمتْ السمكة فهى منظِّم ، ونَظَمتْ فهى ناظِمٌ ذلك حين يمتلئ من أصل أذنها إلى ذنبها بيضا[1]].

(١) زيادة فى م .

وكذلك الدَّجاجةَ تَنْظِم[2] ، ويقال : ما لهذا الأمر نِظام أى استقامة ، ويقال : نَظَّمت الضَّبَّةُ بيضَها تَنظيما فى بَطْنها ونَظَمتها نَظْما ، والإنظامُ من الخَرَزِ خَيطٌ قد نُظِمَ خَرَزا ، وكذلك أناظِيمُ مَكْنِ الضَّبَّةِ .

وقال الكسائى : يقال : جاءنا نِظَام من جرادٍ وهو الكَثيرُ .

وقال ابن شميل : النَّظيمُ شِعْبٌ فيه غُدُرٌ أو قِلاتٌ مُتواصلةٌ بعضُها قريب من بعض ، فالشِّعْبُ حينئذ نَظيمٌ لأنه نَظَمَ ذلك الماء ، والجماعةُ النُّظُمُ .

وقال غيره : النَّظيمُ من الرَّكِىِّ ما تَناسَق فُقُرُهُ[3] على نَسَقٍ واحِدٍ .

ثعلب عن ابن الأعرابى : النَّظْمةُ كَوَاكِبُ الثريَّا .

وقال أبو ذؤيب :

فَوَرَدْنَ والعَيُّوقُ مَقْعَدَ رَابِئٍ الضَّـ

ـرَباءِ فوقَ النَّظْمِ لا يَتَتَلَّعُ

ورواه بعضهم: فوق النَّجْم وهما الثريا معا .

ظ ف ب . ظ ف م . ظ ب م

مهملات كلها ، انتهى .

(٢) يقال نظمت الدجاجة ونظمت ونظمت .

(٣) فقره : جمع فقير ؛ وهى البئر العتيقة .

أبواب الثلاثى المعتل من حرف الظاء

ظ د . ظ ت أهملت وجوهها .

باب الظاء والراء

ظ ر و ا ى

ظرى . ظار

[ظرى]

ثعلب عن ابن الأعرابى : الظَّارِى : العَاضُّ ، وظَرَى يَظرِى إذا جَرى وظَرِىَ إذا كاس يَظْرَى ، والظَّرْوَرَى الكَيِّسُ وظَرَى بَطْنُه يَظْرِى إذا لم يَتَمالك لِيناً .

وقال أبو عمرو : وظَرَى إذا لانَ وظَرَى إذا كَاسَ .

وقال شَمِرٌ : اظْرَوْرَى بَطْنُه : إذا انتفخ .

وقرأت فى نوادر الأعراب : الاظْرِيرَاء والاطْرِيرَاء البِطْنةُ وهو مُظْرَوْرٍ مُطْرَوْرٍ (١) وكذلك المُحْبَنْطِى المُحْبَنْطِي .

وقال أبو عبيد : اطْرَوْرَى : بطنُه بالظاء .

[ظار]

قال أبو الهيثم فيما قرأت بخطّه لأبى حاتم فى باب البقر قال الطَّائِفيُّون : إذا أرادت البقرةُ الفَحْلَ فهى ضَبِعة كالناقة ، وهى ظُؤْرَى ولا فِعْلَ لِلظُّؤْرَى .

ثعلب عن ابن الأعرابىّ : الظُّؤْرَةُ الدابة والظُّؤْرَةُ المُرْضِعةُ .

[قلت : قرأت فى بعض الكتب : اسْتَظْأرتْ الكَلْبةُ بالظَّاء : أى أَجْعَلَتْ واسْتَحْرَمَتْ .

وقرأتُ لأبى الهيثم فى كتاب البَقَر : الظُّؤْرَى مِن البَقَر وهى الضَّبِعةُ .

وروى لنا المنذرِىُّ فى كتاب الفروق ، اسْتَظْأرتْ الكَلْبةُ بالظاء إذا هَاجت فهى

(١) هو مظرور ؛ الخبر هنا منقوص ؛ فحذفت ياؤه ، وهو المظرورى .

مستظئرة ، وأنا واقف فى هذا] .

وقال الليث: الظِّئْر والجميع الظُّؤُورَة تقول هذه ظِئْرِي .

قال : والظِّئْرُ سواء للذكر والأنثى من الناس .

ويقال : ظَاءَرَتْ فُلانةُ بِوَزْنِ فَاعَلَتْ إذا أَخَذَتْ وَلدا تُرْضِعُه مُظاءرة[1] ، ويقال : لِأُب الولد لصُلْبه : هو مُظائِرٌ لتلك المرأة ، ويقال : اظّأَرْتُ لِوَلَدِي ظِئرا أى اتّخَذْتُ ، وهو افْتَعلْت فأدغمت الظّاء فى التّاء ، تاء الافتعال قُلِبَتْ ظاء لأن الظاء من فِخَام [حروف] الشَّجْر التى قَرُبَتْ[2] مخارجُها من التّاء فَضَمُّوا إليها حَرْفا فَخْما مِثْلَها ليكون أَيْسَرَ على اللسان لِتَبايُن مَدْرَجَة الحروف الفِخام من مَدارج[3] الحروف أُلْحِقَتْ[4] ، وكذلك تحوّلتْ تلك التاء من الصّاد والضّاد طاء لأنهما من الحروف الفِخام .

وقال الليث : الظَّؤُور [من النوق التى تعطِف على ولد غيرها أو على بَوٍّ تقول : ظَئِرَت فأَظْأرت بالظاء ، فهى ظَؤُورٌ ، ومَظْئُور وجمع الظَّؤُور[5]]، أَظْآرٌ وأَظْؤُرٌ .

وقال متمّم :

فما وَجْدُ أَظْآرٍ ثلاثٍ رَوائمٍ
رَأَيْنَ مَجَرّا مِن حُوارٍ ومَصْرَعا

وقال الآخر فى الظُّؤَار :

يُعَقِّلُهُن جَعْدَةُ مِن سُلَيْمٍ
بِئْسَ مُعَقِّلُ الذَّوْدِ الظُّؤَارِ

وقال الليث : ظَأَرنى فلان على أمرٍ كذا وأَظْأَرَنى وظاءرنى على فَاعَلَنى أى عَطَفنى .

وقال أبو عبيد : من أمثالهم فى الإعطاء من الخوف قولهم : الطَّعْنُ يَظْأَرُ يقول : إذا خافك أنْ تَطعَنَه فتقتلَه عَطَفَه ذلك عليك فجادَ بماله حينئذ للخوف .

وروى عن ابن عمر : أنه اشترى ناقةً فرأى بها تَشْرِيم الظِّئَارِ فَردها والتَّشْرِيمُ التشقيق ، والظِّئَارُ أَنْ تُعْطَفَ الناقةُ على

(١) ترضعه مظاءرة ؛ وفى م : فهى مظارى ، وكان الصواب : فهى مظائر .
(٢) قربت ، وفى اللسان : قلبت .
(٣) مدرجة ، ومدارج = يعنى مخرج الحرف ، ومخارج الحروف .
(٤) الحفت ، وفى اللسان الفخت، وهو تصحيف .
(٥) زيادة فى م .

غيرِ ولدها[1] ، وذلك أن تُدَسَّ دُرْجةٌ من الخِرَق مجموعةً فى رَحِمها ، وتُجَلَّلَ بِغَمامةٍ تَسْتُرُ رَأْسها ، وتترك كذلك حتى تَغُمَّها ، ثم تُنزَعَ الدُّرْجَةُ ويُدْنَى حُوارُ ناقةٍ أخرى منها ، وقد لُوِّثَ رأسُه وجِلدُه بما خَرَج مع الدُّرجة من أذَى الرَّحِم ، فَتظُنُّ أنها وَلَدَتْه إذا سافته فَتدِرُّ عليه وترأَمُه ، وإذا دُسَّتْ الدُّرجْة فى رَحِمِها ، ضُمَّ ما بين شُفْرَىْ حَيائها بِسَيْرٍ ، فأراد بالتَّشْريم ما تَخَرَّق من شُفْرَيْها .

وقال الأصمعى : عَدْوٌ ظَأْرٌ إذا كان مَعَه مِثلُه ، قال : وكلُّ شىءٍ مع شىءٍ مِثْلِه فهو ظَأْرٌ .

وقال الأرقط يصف حُمُرا :

تَأْنِيفُهُن نَقْـــــلٌ وأَفْرُ[2]

والشَّدُّ تاراتٍ وَعَـــدوٌ ظَأْرُ

التأْنِيفُ : طَلَبُ أُنُفِ الكَلأ ، أراد: عِندها صَوْنٌ من العَدْو لَمْ تَبْذُلْه كلَّه .

[وفى الحديث : ومن ظَأَرَهُ الإسلامُ ، أى عطفه[3]] .

وفى حديث عمر : أنه كتب إلى هُنَىٍّ ، وهو فى نَعَم الصَّدَقة : أنْ ظاوِرْ ، قال : وكنا نَجمع الناقتين والثلاثَ على الرُّبَع الواحد ، ثم نَحْدِرُها إليه .

قال شمر : المعروف فى كلام العرب ظاءر بالهمز وهى المظاءرة ، وهو أن تُعْطَفَ الناقةُ إذا مات ولدها أو ذُبح على وَلَد أخرى .

وقال الأصمعى : كانت العرب إذا أَرادتْ أن تُغيرَ ظاءرتْ بِتقدير فاعلتْ — وذلك أنهم يُبقُون اللَّبنَ ليُسْقُوه الخيلَ ، قال : ومن أمثالهم الطَّعنُ يَظْأَرُ أى يَعطِفُ على الصِّلح ، وهذا أحسنُ من قول أبى عبيد الذى ذكرته قبل هذا .

وقال أبو الهيثم : ظَأَرْتُ النَّاقَةَ أظأرُها ظأراً فهى مَظْؤورَةٌ إذا عَطَفْتَها على ولد غيرها .

---

(١) على غير ولدها ؛ وفى م : على ولد غيرها .

(٢) الأفر = العدو ، وفعله ـ أفر ، وأفر وفى اللسان : نقل وافر .

(٣) زيادة فى م .

قال الكميت :

ظأرتهم بعصًا وَيا
عَجَبًا لِمظؤورٍ وظائرِ(١)

قال: والظِّئْرُ فِعْلٌ بمعنى مفعولٌ، والظِّأْرُ مصدرٌ كالثِّنْي والثِّني فالثِّنْيُ اسم لِلْمَثْنِيِّ . والثِّنْيُ فعلُ الثانى ، وكذلك القِطْفُ والقَطفُ والحِمْلُ والحَمْلُ .

قال ويقال : لِلرُّكنِ من أركانِ القصر ظِئْرٌ، والدِّعامةُ تُبْنَى إلى جنب حائطٍ لِيُدْعَمَ عليها ظِئْرٌ، ويقال : للظِّئْر ظَؤُورٌ فَعُول بمعنى مفعول .

انتهى والله تعالى أعلم .

باب الظاء واللام

[لظى]

قال الله جل وعز (كلا إنها لَظَى نزاعة لِلشَّوَى)(٢). لظى من أسماءِ النار نَعُوذ بالله، وهى مَعْرفةٌ لا تُنَوَّن لأنها لا تَنْصَرِفُ وقد تَلَظَّتْ النار تَلَظِّيا إذا الْتَهبتْ .

قال الله جلّ وعزّ (فَأَنْذَرْتُكُم نَاراً تَلَظَّى)(٣) أى تتوهجُ وتتوقّدُ .

وقال الليث : اللَّظَى اللَّهَبُ الخالِص ، ويقال لَظِيَتْ النار تَلْظَى لَظًى .

وقال غيره : فلان يَتَلَظَّى على فلان تَلَظِّيا إذا تَوقدَ عليه من شدة الغضب .

[وجعل ذو الرمة اللَّظَى شدة الحرّ ، فقال :

وحتَّى أَتَى يومٌ يكادُ من اللَّظَى
تَرَى التُّوم فى أُخوصِهِ يَتَصَيَّح]

ثعلب عن ابن الأعرابى: تَظَلَّى فلانٌ أى لزم الظِّلال والدَّعة . قلت : وكان فى الأصل تظلل فَقُلِبَتْ إحدى اللّامات ياء كما قالوا : تَظَنَّيْت من الظّن ، وليس فى باب الظاء والنون غير التَّظَنِّى ، وأصله التظنن . انتهى والله أعلم .

(١) زيادة فى م .
(٢) معارج ١٥ .
(٣) الليل ١٤ .

باب الظاء والفاء

وظف

وظف . فاظ . فظا . ظاف .

يقال وَظَفَ فلانٌ فلاناً يَظِفُهُ وَظْفاً إذا تَبِعَه فأخوذٌ من الوظيف .

[وو وَظَفْتُ البَعيرَ أَظِفه وَظْفا إذا أصبتَ وظيفه ، والوَظيفُ (١)] من كل ذى أربعٍ : ما فَوْق الرُّسْغ إلى مَفْصِل الساق وجمعه أَوْظِفَة .

وقال الليث : الوَظيفةُ من كل شىء ما يُقَدَّرُ له كل يوم من رِزْقٍ أو طعامٍ أو عَلَفٍ أو شرابٍ ، وَجمعُها الوظائفُ وَالوُظُفُ ، وقد وظّفْتُ له توظيفاً ، ووَظّفتُ على الصَّبِيِّ كل يوم حِفْظَ آياتٍ من كتاب الله توظيفاً وأنشد :

أَبْقَتْ لنا وَقَعاتُ الدَّهْرِ مَكْرُمَةً
ما هَبَّت الريحُ والدُّنيا لها وُظُفُ

قال : هى شِبْهُ الدُّوَلِ مرةً لهؤلاء ومرة لِهؤلاء ، جمعُ الوَظيفةِ .

(١) زيادة م .

ويقال : إذا ذَبحتَ الذبيحةَ فاستوْظِفْ قَطعَ الحُلقوم والمرىء والوَدَجَيْن ، أى اسْتوْعِبْ ذلك . [هكذا قال الشافعى فى كتاب الصيد والذبائح (٢)] .

[فاظ]

أبو عبيد عن الكسائىّ : هو يَفيظُ نفسه وقد فَاظتْ نَفسُه وأفاظهُ اللهُ نفسَه .

وقال ابن السكيت : يقالُ فاظَ الميّتُ يَفيظُ فَيْظا ويَفُوظ فَوْظا ، كذا رواها الأصمعى وأنشد لرؤبة :

* لا يَدْفِنُون مِنهم مَنْ فَاظا (٣) *

قال : ولا يقال فاضت [نَفْسُه] ولا فاظَتْ ، وحكاها غيره .

[وروى عن الأصمعى عن أبى عمرو :

(٢) زيادة فى م .
(٣) وقبله /
* والأزد أمسى شلوهم لفاظا *
وبعده /
* إن مات فى مصيفه أو قاظا *

يقال : فاظ الميت ، ولا يقال : فاظت نفسه ولا فاضت .

وقال الكسائى :فاظتْ نفسُه ، وفاضتْ نفسُه .

وروى ثعلب عن سلمة عن الفراء قال : أَهل الحجاز وطَيءٌ يقولون : فاظت نفسه ، وقضاعة وتميم وقيس يقولون : فاضت نفسه مثل فاضت دمعتُه[1]] .

وقال الليث : فَاظتْ نَفسه فَيْظاً وفَيْظوظةً إذا خَرجَتْ والفاعل فائِظٌ وزعم أبو عبيدة أنها لُغةٌ لبعض تميم ، يعنى فاظتْ نفسه وفَاضَتْ وأنشد :

* فَفُقِئَتْ عَيْنٌ وفَاضتْ نَفْسُ *[2]

فأنشده الأصمعى فقال إنما هو : وَطَنَّ الضِّرْسُ .

[فظا]

قال الفراء : الفَظَى: مَقصورٌ ماء الرَّحم يُكتبُ بالياء والتثنية فَظوانِ .

وقال غيره : أصله الفَظْأ، فقلبت الظاء ياءً وهو ماء الكَرِش .

[ظاف]

الفراء يقال : أخذ بِظُوفِ رَقَبَتِه وبظافِ رقَبتِه وبقَافِ رقبته وبصُوف رقبته إذا أخذه كلّه .

أبو زيد يقال : أخذه بقوفِ رقبته[3] وبطوفها وبصُوفِها وكلٌّ واحدٌ .

---

(١) زيادة فى م .

(٢) قائله دكين الراجز وصدره :
* اجتمع الناس وقالوا عرس *
وروى اللسان : فاظت .

(٣) قوف الرقبة : الشعر السائل فى نقرتها(ل) .

باب الظاء والباء

ظأب . ظبى . باظ . وظب .

أبو العبّاس عن ابن الأعرابى ظأبَ إذا جَلَب وظأب إذا تزوّجَ وظأب أيضاً إذا ظَلَمَ ، وقال اللحيانى ظاء بنى فلانٌ وظاء مَنِى إذا تزوجتَ أنتَ وهو أُختين، والظأبُ والظِّأْم سِلْفُ الرجلِ وقال أبو زيد : فلان ظَأْبُ فلانٍ ، أى سِلفه ، والظِّأْمُ مثله وثلاثة أَظْؤُبٍ وحُكِى عن أبى الدُّقَيْش فى جمعه ظُؤُوبٌ ، وقال الأصمعى : يقال سمعت ظَأْبَ تَيْسِ فلانٍ وظأم تَيْسِه وهو صِياحُه فى هِبابِه وأنشد لأوس بن حَجَر :

يَصُوعُ عُنُوقَها أَحْوَى زَنِيمٌ
له ظَأْبٌ كما صَخِبَ الغَرِيمُ

أبو عبيد عن الأصمعى الظأْمُ الكلامُ والجَلَبَةُ .

يصوع : يسوق ويجمع ، وعنوق جمع عَناق للأنثى من ولد المعز والزنيم الذى له زنمتان فى حلقه[1] .

[ظبى]

الأنثى من الظِّباء ظَبْية ، والذكر ظَبْيٌ ، أبو عبيد عن الأصمعى : يقال لكل ذاتِ خُف أَو ظِلْف : الحَيَاءُ ، ولكل ذاتِ حافرٍ الظَبْيَةُ ، قال : وللسباع كلها الثَّفْرُ ، قال وقال الفرّاء : يقال للكلبة ظَبْيَةٌ ، وشَقْحَةٌ[2] ، ولذوات الحافر ظَبْيَةٌ ، وفى الحديث أنه أُهْدِىَ للنبى صلى الله عليه وسلم ظَبْيَةٌ فيها خَرَزٌ فأَعْطى الأهل منها والعَرَبَ ، والظَبْيَة شِبْهُ الخَرِيطةِ والكِيس ، وتُصغَّر فيقال ظُبَيَّةٌ ، وجمعُها ظِبَاء ، وقال عَدِىّ :

بَيْتِ جُلُوفٍ طَيِّبٍ ظِلُّهُ
فِيهِ ظِباءٌ وَدواخِيلُ خُوصْ

وفى حديث قَيْلَة : أنها لمّا خرجتْ إلى النبىّ صلى الله عليه وسلم ، أَدْرَكَها عَمٌّ بناتِها ، قالت : فأصابتْ ظُبَةُ سَيْفِه طائفةً من قرون رَأْسِه قال أبو عبيد : ظُبَةُ السَّيف

(١) زيادة فى م .

(٢) الشقحة : حياء الكلبة ، وبالضم ظبيتها ـ ق.

حَدُّة وجمعها ظُبَاتٌ وظُبُونَ[1] وهو طرف السيف ، ومثله ذُبَابُهُ وقال الكميت :

يرى الراءون بالشَّفَراتِ منها
وَقُودَ أَبِ حُباحِبَ والظُّبِينَا[2]

وقال الليث : الظَّبْيَةُ[3] جَهاز المرأة والنَّاقة ، يعنى حَيَاءها والظبْيَةُ شِبهُ العِجْلة والمزَادَة ، قال : وإذا خَرَجَ الدَّجال تَخْرُجُ امرأة قُدامَه تُسمى ظَبْيَةَ ، وهى تُنْذِرُ المسلمين .

وقال الأصمعىّ : يقال : لحد السكين الغِرارُ والظُّبَةُ والقُرْنَةُ ، ولجانبها الآخر الذى لايقطع الكَلُّ ، وظَبْيٌ اسم رَمْلَةٍ فى قوله[4] :

أَسارِيعُ ظَبْيٍ أو مَساوِيكُ إِسْحِلِ

ابن الانبارى ظَبيٌ اسم كثيب بعينه ، قال وأساريعه دوابُّ فيه تشبه العَظاءَةَ وأنشد :

* وكَفٍّ كعُواذِ النَّقا لاَ يضيرها *
إذا أُبرِزتْ ألاَّ يكونَ خِضابُ .

وعُواذ النقا دوابُّ تشبه العظاءة واحدتها عائذة تلزم الرملَ ولا تبرحه[5] ويقال : بفلانٍ داء ظَبْيٍ قال أبو عمرو : معناه أنه لادَاءَ به كما أنَّ الظبىَ لا دَاءَ بِهِ وأنشد الأموىّ :

فَلاَ تَجْهَمِينَا أُمَّ عَمْرٍ فإنَّما
بِنا دَاءُ ظَبْيٍ لَمْ تَخَنْهُ عَوَامِلُه

قال أبو عبيد قال الأموى : دَاءُ الظَّبْيِ أنهُ إذا أراد أن يَثِبَ مَكَثَ ساعةً ثم وَثَب ، وفى الحديث : أن النبى صلى الله وسلم أمَرَ الضحّاكَ بنَ قيس أن يأتىَ قومَه ، فقال : إذا أتيتَهم فارْبِضْ فى دارهم ظَبْياً وتأويله ، أنه بعثه إلى قوم مُشركين ليتبصَّر ما هم عليه ، ويرجع إليه بخبرهم ، وأمره أن يكون منهم ، بحيث يَتَبيَّنُهم ولا يستمكنونَ منه ، فإن رَابَه منهم رَيْبٌ تَفَلَّتَ منهم ،

---

(١) ظبون ، ظبون ، ظبات .
(٢) زيادة فى م .
(٣) الظبية : فى مادة وظب من اللسان : الوظبة : الحياء من ذوات الحافر .
(٤) هو لامرئ القيس وصدره :
* تعطو برخص غير شثن كأنه *
(٥) زيادة فى م .

فيكون مثلَ الظبْى لا يَرْبِضُ إلا وهو مُتَوَحِّشٌ بالبلد القَفْر ، ومَتَى أَحَسَّ بفزع نَفَر ، ونُصِبتْ ظَبياً[1] على التفسير لأن الرَّبوض له ، فلما حُوِّلَ فِعْلُه إلى المخاطب خَرَج قولُه ظبيا مُفَسِّرا ، قال القُتَيْبى قال ابن الأعرابى : أراد أقِمْ فى دارهم آمنا لا تبرح كأنك ظَبْىٌ فى كناسه قد أَمِن حيث لا يرى إنْساً ، ويقال أرضٌ مَظْبَأَةٌ كثيرة الظِّباء ، والظَّبْىُ سِمَةٌ لبعض العَرَبِ وإيَّاها أراد عنترة فى قوله[2] :

عَمْرَو بنَ أسودَ زَبَّاءَ قارِيةٍ
مَاءُ الكُلابِ عليها الظَّبْىُ مِعْنَاقُ

ومن أمثالهم لَأَتْرُكَنَّه تَرَكَ الظبى ظِلَّه ، وذلك أن الظبى إذا تَرَكَ كِناسَه لم يَعُد إليه ، يقال ذلك عند تأكيدِ رَفْضِ الشىء أىَّ شىءٍ كان .

(١) قوله : تصب ظبياً على التفسير ، مراده : أنه نصب لأنه تمييز والتخريج النحوى الصحيح يفهم من ذلك لأن الظبى ليس تفسيراً للربوض وإنما ظبياً هنا حال من ضمير (اربض) أربض آمنا حذراً وهو من قبيل الحال الجامدة التى تؤدى معنى المشتق مثل بدت الجارية قمراً ورنت غزالا .

(٢) زيادة فى م .

[بظا]

ثعلب عن ابن الأعرابى البُظاء اللَّحَماتُ المتراكباتُ .

أبو عبيد عن الفراء : خظا لَحْمَهُ وبَظا وكَظا بغير همز إذا اكتنز ، يَخْظو ويَبْظو ويَكْظو ، ثم يقال : بَظا لحمه يَبْظو بَظْواً .

وأنشد غيره للأعلب :

* خَاظِى البَضِيعِ لَحْمُهُ خظا بَظا *

قال : جَعَلَ بَظا[3] صِلةً لخظا كقولهم : تَبًّا تَلْباً قال وهو توكيد لما قبله .

[باظ]

ثعلب عن ابن الأعرابى : باظَ الرَّجُل يَبِيظُ بَيْظا وباظ يَبُوظ بَوْظا [إذا قرَّرَ أرون أبى عُمير فى المَهْبل][4] .

وقال الليث : البَيْظ ماءُ الرجل .

قلت : أراد ابن الأعرابى بالأرُون المَنِىَّ ، وأبى عُمَيْرٍ الذَّكَرَ وبالمَهْبِل قَرارَ الرَّحِم .

(٣) قوله / صلة : أى اتباعا لما قبله لتوكيده .

(٤) زيادة فى م ، ج .

وقال ابن الأعرابى : باظ الرجُل إذا سَمِن جِسْمُه بعد هُزال أيضاً .

[وظب]

قال الليث : وَظِبَ فلان يَظِبُ وُظوباً وهو المواظبة على الشىء والمداوَمةُ ، ويقال للروضة إذا أُلِحَّ عليها فى الرَّعْى قد وُظِبَتْ فهى مَوْظوبَةٌ ، ووادٍ مَوْظوبٌ .

وقال اللحيانى : يُقال فلانٌ مُوَاكِظٌ على كذا وكذا ووَاكِظٌ ومُواظِبٌ وَوَاظِبٌ ومُواكِبٌ ووَاكِبٌ بمعنى مُثابِرٌ .

وقال سلامة بن جَنْدل يصف وادياً :

شِيبِ المبارِكِ مَدْرُوسٍ مَدافِعُه
هَابِي المراغِ قليلِ الوَدْقِ مَوْظُوبِ

أراد شِيبِ مَبارِكه ولِذلك جَمع ، وقال ابن السكيت فى قوله مَوظُوبٌ : قد وُظِبَ عليه حتى أُكِلَ ما فيه ، وقوله : هَابِي المَراغِ أى مُنْتَفِخِ التُّرابِ لايَتَمَرَّغُ به بعيرٌ ، قدتُرِكَ لَخِوْفِه ، وقوله : مَدروسٍ مدافعه أى قَدْ دُقَّ وَوُطِئَ ، وأُكِل نَبْتُه ، ومَدافِعُه أَوْدِيَتُه ، شِيبُ المَبارِك قد ابْيَضَّتْ مِن الجُدُوبة ، ويقال فلانٌ يَظِبُ على الشىءِ ويواظِبُ عليه .

وقال ابن السكيت : مَوْظَبٌ بفتح الظاء اسمُ موضعٍ ، وقال خداش :

كَذَبْتُ عَليكُم أَوْعِدُونى وعَلِّلُوا
بِىَ الأرضَ والأقوامَ قِرْدَانَ مَوْظَبَا

أراد ياقِرْدانَ مَوْظَبا ، وهذا نادر وقياسه مَوْظِبٌ .

انتهى والله أعلم .

باب الظاء والميم

ظام . ظمى

أما الظام فقد مر تفسيره مع تفسير الظاب لتعاقبهما ، قال ، وأما ظَمِئَ فانه يقال : ظَمِئَ فلانٌ يَظْمَأُ ظَمَأً إذا اشتدَّ عطشُه .

قال الله جل وعز (لاَ يُصِيبُهم ظَمَأٌ وَلاَ نَصَبٌ)[1] ورجل ظمآنُ وامرأة ظَمأى لا يَنْصرِفان نكرةً ولا مَعْرِفةً ، والظِّمْءُ ما بين الشَّرْبَتَين فى وِرْدِ الإبلِ وجمعه ، أظماء ، وأَقصرُ الأظماءِ الغِبُّ ، وذلك أن تَرِدَ الابِلُ

(١) البقرة ١٣١ .

الماء يَوْمًا وتَصْدُرَ ، فتكون فى المَرْعَى يَوْما وتَرِدُ اليومَ الثالث ، وما بين شَرْبَتَيها ظِمْءٌ ، وهذا فى صميم الحرِّ ، فاذا طَلَعَ سُهَيْلٌ زِيدَ فى الظِّمْءِ فَتَرِدُ الماء وتَصدُرُ ، فتمكثُ فى المرعَى يَوْمين ثم تَرِدُ اليوم الرابع ، فيقال : وَرَدتْ رِبْعا ، ثم الخَمْس . والسِّدْس إلى العِشْر ، وما بين شربتيها ظِمْءٌ طالَ أو قَصُر ، ويقال للفرس إذا كان مُعَرَّق الشَّوَى : إنه لأظْمَى الشَّوَى ، وإنَّ فُصوصَه لَظِماءٌ ، إذا لم يكنْ فيها رَهَلٌ ، وكانت مُتَوَتِّرَةً ويُحْمَد ذلك فيها ، والأصلُ فيها الهَمْزُ ، ومنه قول الراجز يصف فرسا .

أنشده ابن السكيت :

يُنْجِيهِ مِن مِثْلَ حَمَام الأَغْلالْ
وَقْعُ يدٍ عَجْلَى ورِجْلٍ شِمْلالْ

ظمأى النَّسَا منْ تَحْتِ رَيَّا من عَالْ .

فجعل قوائمه ظِماءً وسَرَاتَه (١) رَيَّا أى مُمْتَلِئة من اللحم .

ويقال : للفرس إذا ضُمِّرَ قد أُظْمِئَ إظْماءً وظُمِّئَ تَظْمِئَةً .

(١) سراة الفرس أعلى متنه ، وفى اللسان / فجعل قوائمه ظماء وسراة ريا وهو تحريف أو خطأ مطبعى .

وقال أبو النجم يصف فرسا ضُمِّرَ :

نَطْوِيهِ والطَّيُّ الرَّقِيقُ يَجْدُلُه
نُظَمِّئُ الشَّحمَ ولَسْنا نَهْزِلُه

أى نَعْتَصِرُ مَاءَ بَدَنِه بالتَّعْرِيقِ حتى يَذْهبَ رَهَلُه وَيَكْتَنِزَ لَحْمُه ، ويُقال : مَا بَقِيَ من عمره إلا قَدْرُ ظِمْءِ حِمارٍ ، وذلك أنهُ أقلُّ الدَّوابِّ صَبْرا على العَطَش ، يَرِدُ الماء فى القيظ كلَّ يوم مرتين .

وقال الأصمعى : ريحٌ ظَمْأَى إذا كانت حارَّةً ليس فيها نَدًى ، وقال ذُو الرمة يصف السَّرابَ :

يَجْرِى وَيَرْقُد أَحْيانًا وتَطْرُدُه
نَكْبَاءُ ظَمْأَى من القَيْظِيَّةِ الهُوجِ

وقال ابن شميل : ظَمَاءَةُ الرَّجُل على فَعَاله سُوء خُلُقِه ، ولُؤمُ ضَرِيبته ، وقِلَّةُ إنْصافه لمخالِطِه ، والأصل فى ذلك أن الشَّرِّيبَ إذا ساء خُلُقه لم يُنْصِفْ شركاءه ، فأمَّا الظَّمأ مَصْدرُ ظَمِئَ يَظْمأ فهو مهموز مقصور .

قال الله جل وعز (لا يُصِيبُهم ظَمَأٌ

وَلاَ نَصَبٌ[1]) ومن العرب من يَمدُّ فيقول : الظَّمَاء ، وَمن أمثالهم : الظَّمَاءُ الفادِحُ خيرٌ من الرِّيِّ الفَاضِحْ .

أبو عبيد عن الأصمعى : من الرماح الأَظْمَى غيرُ مهموزٍ وهو الأسمر، وقَناةٌ ظَمْيَاءُ بَيِّنَةُ الظَّمَى منقوص ، وشَفَةٌ ظَمْيَاءُ ليست بوارمة كثيرة الدَّم ويُحْمَدُ ظَمَاها .

وقال الليث : الظَّمَى قِلَّةُ دَمِ اللِّثَة وَيَعْتَرِيه الحُسْنُ[2] ورَجُلٌ أظمَى وامرأةٌ ظَمْيَاء .

قال : وعينٌ ظَمْيَاء رَقيقةُ الجفْنِ وساقٌ ظَمْيَاءُ مُعْتَرِقَةُ اللحم ، ووجهٌ ظَمْآنُ قليلُ اللحم، قال: والظَّمَى بلا همز ،ذُبول الشفة من العَطَش قلت : هو قِلَّةُ لحمه ودَمه ، وليس من ذبول العَطش ، ولكنهُ خِلْقَةٌ محمودة .

وقال أبو عمرو: ناقةٌ ظَمْيَاءُ وإبل ظُمْىٌ إذا كان فى لونها سَوَادٌ .

أبو عبيد عن أبى عمرو: الأَظْمَى الأسْوَدُ والمرأة الظَّمْيَاءُ السوداء الشفتين .

[وظم]

ثعلب عن ابن الأعرابى: الوَظْمَةُ التُّهْمَةُ والوَمْظَةُ الرُّمانَةُ البرية .

انتهى والله أعلم .

باب لفيف الظاء

روى سلمة عن الفضل ابن العباس بن حمزة الخزاعى عن الليث أن الخليل قال : الظاء حرف عَرَبِىٌّ خُصَّ به لسانُ العرب ، لا يَشْرَكُهم فيه أحدٌ من سائر الأمم .

أبو العباس عن ابن الأعرابى : أَظْوَى الرجل إذا حَمُق ، قال : والظَّيَّاء الرجلُ الأحمقُ ، أبو عبيد عن الأصمعى : من أشجار الجبال العَرْعَرُ والظَّيَّانُ والنَّبْعُ والنَّشَمُ ، قال : الظَّيَّان يَاسَمِينُ البَرِّ ، وقال الليث : والظَّيَّان شىء من العَسِل ، ويجىء فى بعض

(١) البقرة ١٢١ .

(٢) يعتريه الحسن : أى أنه من علامات الحسن والجمال فى المرأة .
وفى اللسان ، ويعترى الحبش ، والوجهان جائزان، إلا أن الأول أصح وأقوى .

(٣) العرعر : شجر السرو .

الشعر الظّلىُّ والظِّلىُّ بلا نون، قال: ولا يُشْتقّ منه فِعْلٌ فتَعْرِفَ يَاؤُه، وبعضهم يَصغَره ظُلَيّانا وبعضهم ظُوَيّانا، قلت: ليس الظَّيَّانُ من العسل فى شىء إنما الظّيانُ ما فَسَّرهُ الأصمعى، وقال مالك بنُ خالد الخزاعِى.

يامَىَّ إن سِبـــاعَ الأرض هالِـكةٌ
الغُفْرُ والأُدْمُ والآرامُ والنّاسُ[1]

والجَيْشُ مَنْ يُعْجِزَ الأيامَ ذُو
حِيدٍ بِمُشْمَخِرٍ به الظّيّان والآس

أراد بذى حِيدٍ وَعِلاً فى قَرْنِه حِيدٌ، وهى أنابِيبُهُ والمُشْمَخِرُّ (الجبلَ)[3] الطويل، والآسُ ههنا شَجَرٌ، والآس العَسَلُ أيضاً، عمرو عن أبيه: والظَّأْظاء صَوْتُ التَّيْسِ إذا نَبَّ انتهى آخر كتاب الظاء من تهذيب اللغة.

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا كتاب حرف الدال

أبواب المضاعف منه

ذ ت. مهملات.

ذر. زد: مستعملات.

أخبرنى أبو العباس محمد بن أبى جعفر المنذرى[2] عن أبى العباس أحمد بن يحيى عن ابن الأعرابى أنه قال: يقال أصابنا مطرٌ ذَرَّ بَقْلَه، ويَذُرُّ، إذا طَلع وظَهرَ، وذلك أنه يَذُرُّ من أدنى مَطَرٍ، وإنما يَذُرُّ البَقْلُ من مَطر قَدْرِ وَضَحِ الكَفِّ، ولا يَقرَّحُ البقلُ إلا من قَدْرِ الذِّراعِ.

وقال ابن بُزُرَجَ: ذَرَّت الشمس تَذُرُّ ذُرُوراً وذَرَّ البقلُ، وذَرَّت الأرضُ النَّبْتَ

(١) زيادة فى م.

(٢) جاء فى اللسان: الظاء نبيب التيس وصوته، وفى د، م: الظأظأ.

(٣) زيادة فى م.